الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـــم العالـــي و البحث العلمـــي

جامعة عبد الحميد بن باديس

– مستغانم–

كليـة : العلوم الاجتماعية

قسـم : علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي

بعنـوان

أثر الدخـل الأسري علـى التحصيـل الدراسـي للتلاميـذ

دراسة ميدانية بثانوية عبد الحق بن حمودة – سيرات–

لجنـة المناقشـة :

– د: بومحراث بلخيـر مشرفا ومقررا.

- أ . د : حمداوي محمد المأمون رئيسا
- د : مالك شليح توفيق مناقشا.

من تقديم الطالبة:

***خيثـر جميلـة**

السنة الجامعية 2014-2015

ملخص البحث

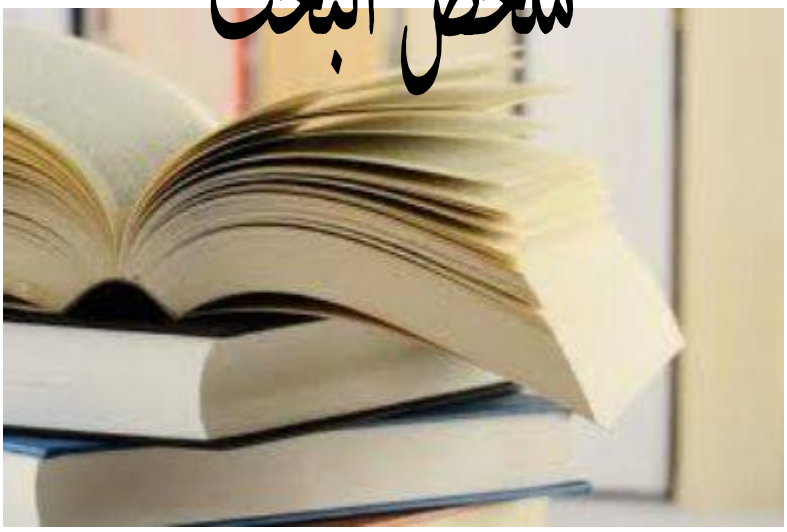

عنوان البحث : "أثر الدخل الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ".

تهدف الدراسة الحلية بصفة خاصة إلى التعرف على "اثر الدخل الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ".محاولين في ذلك الكشف عن العوامل الأسرية و المتمثلة في الدخل المادي للأسرة ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ ،أي أن هل الدخل المادي الضعيف يمكنه أن يؤثر سلبا على عملية التحصيل الدراسي أم هناك محددات أخرى منها إرادة التلميذ أو اهتمام والديه به وكذا المستوى التعليمي للوالدين، ثانيا الدخل المادي المرتفع يؤثر إيجابا في عملية التحصيل غير انه غير كاف في غياب الأساتذة الأكفاء وكذا المناهج التعليمية التي لا تكون في متناول التلاميذ.

ولهذا الغرض إعتمدنا في هذه الدراسة على طرح التساؤلات التالية :

1- إلى أي حد يمكن أن يكون لعامل الظروف المادية للأسرة أثر على التحصيل الدراسي؟

2- كيف نفسر وجود تلاميذ متفوقين في دراستهم ،وينتمون إلى اسر ذات وضعية مادية هشة؟

3- فهل تدني الدخل يؤثر على التحصيل الدراسي ،آم أن هناك عوامل أخرى تؤثر على التحصيل الدراسي أكثر من الدخل المادي؟

والذي يندرج تحتها إجابات مؤقتة وهي كالآتي:

1- ان الدخل المادي الأسري الضعيف يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، غير انه يوجد عاملا محددا ،يكمن في رأسمال الثقافي للأسرة.

2- ان الدخل المادي المرتفع يؤثر ايجابا على التحصيل الدراسي،غير انه قد لا يكون هو العامل المحدد، حيث تلعب الهيئة التدريسية دورا مهما في عملية التحصيل الدراسي.

ولقد اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على فصول منها:

* فصل ضم إشكالية الدراسة.

* وفصل يدور حول الأسرة و الدخل الأسري.

* وفصل يدور حول المدرسة والتحصيل الدراسي.

وفصل آخر يدور حول الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية ، فنتائج الدراسة، فخاتمة ،فأهم المراجع المتبعة في الدراسة، أما فيما يخص إجراء الدراسة الميدانية، فلقد تمت في مجال مكاني محدد وذلك في ولاية مستغانم ببلدية سيرات ،كما حدد المجال الزماني للدراسة بالسنة الجامعية 2014- 2015 .

ولقد استخدمنا عينة قصدية متكونة من 60 مبحوثا لتلاميذ الأقسام النهائية من جميع التخصصات والذين تتراوح اعمارهم ما بين 15 فما فوق يدرسون في ثانوية عبد الحق بن حمودة (ببلدية سيرات).

ولقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي ووظفنا أدوات منهجية تمثلت في الملاحظة و صحيفة الاستبيان التي وزعت على المبحوثين وبالاستعانة بالأدوات السابقة الذكر،ثم إجراء الدراسة مع العينة المذكورة والاعتماد على الجانب النظري في التحليل الميداني وخلصنا في الاخير بالنتائج التالية:

- ان الوضع المادي للاسرة الضعيف يؤثر على التحصيل الدراسي بحيث انه كلما توفر الاسرة لابنائها المستلزمات المادية كلما كان تحصيل الدراسي للابناء جيد، وكلما انخفض الدخل وانعدم توفير الامكانيات المادية كلما انخفض التحصيل الدراسي.
- رغم توفر الامكانيات المادية فالتلاميذ لا يتحصلون على نتائج جيدة هذا راجع الى المستوى التعليمي للاولياء لان معظم افراد العينة مستوى تعليمهم آبائهم وان الذين ياخذون علامات جيدة مستوى آبائهم عالي.

لقد تحققت الإجابة الاولى على السؤال الأول الذي يقول أن الدخل الضعيف يؤثر في عملية التحصيل الدراسي ولكنه لا يعتبر المحدد الاساسي نظرا لوجود عوامل اخرى تحول دونه مثل المستوي التعليمي للوالدين على سبيل المثال.

- التلاميذ التي تقوم بالدروس الخصوصية لابنائها يتحصلون على نتائج جيدة.

- هناك تلاميذ توفر لهم أسرهم المستلزمات المادية لكن نتائج دراستهم متوسطة.
- اكبر نسبة من التلاميذ كان الأستاذ فيها معتمدا على طريقة الإلقاء التي تحد من إبداع التلميذ وتجمد تفكيره.

وهذا ما يبين مدى تحقيق الإجابة المؤقتة الثانية.

وخلاصة القول أن الدخل المادي قد يؤثر بشكل كبير على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ولكن ان انخفض الدخل يمكن ان يعوضه المستولى التعليمي للوالدين وكذا الرعاية والمراقبة المستمرة لهم وهناك ايضا عوامل متعلقة بالمدرسة بحيث ان هناك العديد من الاهالي يوفرون لابنائهم كل الوسائل والامكانيات المادية الا ان هناك عوامل اخرى متعلقة بالمدرسة والتي تضعف تحصيلهم الدراسي.

أتقدم بخالص الشكر ،وعميق التقدير إلى أستاذي الكريم الدكتور **بومحراث بلخير الذي** تفضل وقبل الإشراف على هذه الرسالة وعلى صبره الجميل معنا رغم هفواتنا وأخطائنا فشكرا لك على كل ما قدمته من اجلنا.

كما أتقدم بالشكر الخالص إلى العزيز الغالي الأستاذ الدكتور حمداوي محمد المأمون. تخونني الكلمات ،فلا أجد ما يستوفي حقه سواء كان على توجيهاته القيمة أو على تعاونه معنا، فأتمنى أن لا أخيب حسن ظنه بي.

كما لا انسى جميع أساتذة علم الاجتماع والذين تركوا كلمات واضحة في مشوارنا الدراسي.

كما لا يفوتني الذكر اشكر كل من ساعدني في بحثي هذا ، من الأصدقاء والصديقات خصوصا شفيقة ،وأمينة وبن شني عمروش على ما بذلوه من جهد لمساعدتي.

كما أشكر الرجل الذي وفق معي ودعمني كثيرا لإنجاح هذا العمل وهو السيد مدير مكتبة سيرات السيد **معمر الحاج** ،فالشكر وكل الشكر لك سيدي الكريم.

والشكر الخـاص لشقيقتـي **نصيـــــــــرة** على مساعدتـــــي.

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد لإنجاح هذا العمل وإخراجه إلى النور.

إهداء

اهدي هذا البحث الى الشمعة التي إنطفأت، والى من كان مصدر قوتي أبي الحبيب رحمه الله

الى رمز الحنان والتي كانت مصدر إلهامي امي الغالية اطال الله في عمرها.

إلى كل إخوتي وأخواتي وكافة ابنائهم الاعزاء.

الى الاستاذ الصديق الغالي المحترم الدكتور مالك شليح توفيق.

إلى كل الاحباب والاصحاب.

الى كل الصديقات والاصدقاء كل باسمه.

جميلة خيثر

الفهرس

الملخص
شكر و إهداء
مقدمة عامة: 14
الاشكالية: 14
الفرضيات: 17
أسباب إختيار الموضوع: 18
أهمية البحث: 19
منهج الدراسة: 20
حدود الدراسة: 20
أدوات المستخدمة في البحث: 21
تحديد المفاهيم: 22
درسات سابقة: 24
صعوبة البحث: 28
الفصل الأول: الاسرة و الدخل الاسري
تمهيد: 30
1تعريف الاسرة: 30
1-1 عند الباحثين العرب: 31
1-2 عند الباحثين الاجانب: 33
2أنماط الاسرة: 34
3 مراحل حياة الاسرة: 36
4 وضائف الاسرة: 37
5 نظريات تطور الاسرة: 41
6 خضائض الاسرة: 44
7 العلاقة بين الاسرة و المدرسة: 46
8 العامل المادي للاسرة: 49
9 خلاصة: 54
الفصل الثاني:المدرسة و التحصيل الدرسي للتلميذ

تمهيد:..... 56
1 المدرسة:..... 56
1-1 مفهومها:..... 56
1-2 مكونتها:..... 58
1-3 الوظائف المدرسية:..... 61
1-4 خضائض المدرسة:..... 64
1-5 ميادين الاتصال بين الاسرة و المدرسة:..... 66
1-6 معوقات التعاون بين الاسرة و المدرسة:..... 68
2 التحصيل الدراسي:..... 70
2-1 مفهومه:..... 70
2-2 أنواع التحصيل:..... 72
2-3 شروط التحصيل:..... 73
2-4 مبادئ التحصيل:..... 75
2-5 العوامل المؤثرة في التحصيل:..... 76
2-6 معوقات التحصيل:..... 81
2-7 الحلول المقترحة في علاج مشكلة ضعف التحصيل:..... 83
خلاصة:..... 86
الفصل الثالث الجانب التطبيقي
تمهيد:..... 88
1 عرض و تحليل النتائج:..... 88
2 المحور الاول البيانات الشخصية:..... 89
3 المحور الثاني علاقة التحصيل الدراسي بهيئة التدريس:..... 92
4 المحور الثالث علاقة التحصيل الدراسي بهيئة التدريس:..... 102
خلاصة:..... 107
خاتمة عامة:..... 109
قائمة المراجع
قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس:.....	89
02	يبين توزيع افراد العينة حسب السن:	90
03	يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص:	90
04	يبين المستوى التعليمي للاباء حسب الجنس:	92
05	يبين الوضعية المهنية للاولياء حسب الجنس:	95
06	يبين الجدول توفير الامكانات المادية المستحقة للدراسة حسب السن:	97
07	يبين الجدول توزيع بيانات اعادة السنة و توفير الامكانيات المادية:	99
08	يبين حضور التلاميذ للمؤسسةوالمعاقبة على النتائج:	102
09	يبين دور المكافأة في نتائج التحصيل:	103
10	يبين العلاقة بين نتائج التحصيل وكيفية تقديم الدروس:	104

الإطار المنهجي

مقدمة

مقدمة :

تعتبر الاسرة تنظيما إجتماعا أساسيا و دائما في المجتمع فهي تعد مصدرا للأخلاق والقيم ،وكذا الدعامة الاولى لضبط السلوك و الاطار الذي يتلقى فيه الانسان اولى تعاليم حياته الاجتماعية . وتعتمد الاسرة في يومياتها على عدد من المقومات الاساسية حتى تتمكن من تأدية وظائفها المخولة لها باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي بذلك تحتاج الى دخل اقتصادي أو مادي يسهل لها عملية توفير كل متطلباتها و إحتياجاتها الضرورية في الحياة من مأكل ومسكن وملبس، كما تحتاج الى تحديد الادوار بين أفرادها حتى يحصل ذلك التناغم والانسجام وكذا التعامل بينهم، لكي تتمكن من إقامة علاقات اجتماعية سليمة ،ومن أهم هذه الادوار التي تحملها الاسرة على عاتقها ، تربية الابناء و رعايتهم وكذا تعليمهم وتوجيههم وغرس القيم والمباديء الاساسية الموجودة داخل المجتمع.

والاسرة كخلية وكوحدة إجتماعية لها وظائف ذاتية خاصة بها ووظائف اخرى تتدرج ضمن إطار المنظومة الاجتماعية ، وبذلك تكون هذه الخلية مؤثرة في سير المجتمع من ناحية وتتأثر من طرف تنظيمات أخرى تظهر في مقدمتها العوامل المادية والاجتماعية وكذا السياسية. فتغير المجتمع وتحوله يؤدي إلى تغير دور الأسرة، فالاسرة ونتيجة حدوث بعض التغييرات في بعض التنظيمات الاسرية قد أثرت بشكل كبير في بنية المجتمع .وقد خلفت آثارا غيرت من بعض أدوار الاسرة ،فضعف القدرة الشرائية وكذا غلاء المعيشة و إنتشار ظاهرة البطالة بعد تسريح العمال ،كلها عوامل ساهمت في زيادة المشاكل التي تعاني منها

أغلب الاس. ومن الملاحظ انه وبالرغم من كل هذه المشاكل والضغوطات إلا ان رغبتها كبيرة في تعليم ابنائهم وكذا تحقيق نتائج مرضية في تحصيلهم الدراسي، وهذا الاهتمام ينصب على شريحة الاطفال على إعتبار أنهم النواة الاساسية للنجاح في اي تغيير، فالاسرة مدعوة في المقام الاول شأنها شأن التنظيمات الاخرى في المجتمع وذلك نتيجة الاهتمام بتعليم الاطفال وإعدادهم للمواقف التي تحصل لهم او الظروف على إختلافها التي يواجهونها.

وتوجد في الاسرة عدة ظروف إجتماعية تحيط بالطفل والتي قد تكون عائقا له في عملية التحصيل الدراسي، وهذه الظروف تشمل عدة جوانب منها :الاقتصادية والبشرية والعلاقات القائمة بين جميع أفراد الاسرة وتتمثل في الحالة المادية والتي تتعلق بالدخل ومستوى الانفاق واشباع الحاجات والحالة العائلية بين الوالدين من حيث الاستمرارية في الزواج او الانفصال او حالات الطلاق كذا الترمل ،والمكانة المهنية للوالدين وحجم الاسرة وتنظيمها في ظروف السكن من حيث الحجم وعدد الغرف فيه واسلوب التربية المتبع في الاسرة .

وقد حاولت في هذه الدراسة العلمية للبحث عن دور هذه الظروف الاجتماعية،والمادية المتواجدة في الاسرة والتي تؤثر في عملية تحصيله الدراسي.

الاشكالية:

يعتبر التحصيل الدراسي من القضايا المهمة المرتبطة بقضايا التعليم ، وهو في تعريفه عى انه مجموعة من التعلمات والمهارات والاهداف الواجب على التلميذ تحقيقها وتكرسيها على أرض الواقع، من خلال احتكاكه بالوسط الدراسي. تتداخل فيه مجموعة ابعاد وعوامل

وظروف تؤثر على وضعية التحصيل. "والذي هو مجمل ما يحصل عليه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات، نتيجة مروره بخبرات تعليمية منتظمة[1]"،منها ماهو مرتبط بالمؤسسة التربوية،ومنها ماهو مرتبط بالاسرة والتي هي الوسط والمورد الاول الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى المعالم الاولى لتربيته و تكوينه الاجتماعي ، كما انها "تعتبر الوحدة الاساسية في التنظيم الاجتماعي ، وهي مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات الاهمية الكبرى، ففيها نبدا حياتنا الاولى ونتعود عليها وهي تصنع اولى خبراتنا ،وفيها تتشكل شخصياتنا وتتكيف مع البيئات المتغيرة حولنا ،وهي مصدر الاخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك ويتلقى فيها الكبار والصغار مصدر الرخاء."[2] وتعد المدرسة الوسط او المؤسسة الثانية في حياة الطفل بعد الاسرة لكونها وسيلة لتجسيد القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع الذي يشكل الفضاء العام للاتجاهات والقيم الاجتماعية ،وقد تطورت العلاقة بين الاسرة والمدرسة حيث اصبحت المدرسة جزءا من حياة المجتمع،وان فكرة انعزال المدرسة عن الاسرة لا مكان لها اليوم في عالمنا المعاصر،وهذا على حد تعبير جون ديوي:"التربية ليست إعدادا للحياة فحسب بل هي الحياة نفسها وهذا ما يتطلب اشتراك جميع الاطراف الانسانية واولها الاسرة ثم المدرسة في توجيه الفرد وتربيته".[3] وهذا مما يزيد في الكفاءة العلمية التربوية واهتمام المتعلم ودافعيته، كما ان للظروف الاقتصادية المتمثلة في الدخل المادي تاثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ في المرحلة الثانوية لكون التلميذ في هذه المرحلة يزداد احتياجه الى المال ،بحيث تكبر متطلباتة والتي تتمثل في اللباس والادوات المدرسية ودروس الدعم،وتسجيل

[1] - حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الاسرية واثرها في زيادة التحصيل الدراسي ،ط1،دار الخليج،عمان،الاردن،2008،ص26.

[2] - حسن عبد الحميد،احمد رشوان،الاسرة والمجتمع،ط1،الاسكندرية،2012،ص15.

[3] - جون ديوي ،المدرسة والمجتمع،ترجمة احمد حسن الرحيم ،ط2،منشورات دار الحياة ،لبنان،1978،ص10.

الدروس وطبعها وتصويرها، وكذلك ضمان التنقل المريح....الخ،زد على ذلك أن التلميذ يدخل مرحلة المراهقة التي تتميز بمجموعة خصائص وسمات نفسية واجتماعية خاصة فيما يتعلق بالمجال المادي ، ما قد يعيق التحصيل الدراسي او يؤثر عليه ايجابا او سلبا؟ ومن هذا المنطلق يمكننا ان نتساءل : الى اي حد يمكن ان يكون لعامل الظروف المادية للاسرة اثر على التحصيل الدراسي ؟

ومن هذا التساؤل تتفرع تساؤلات فرعية :

*- كيف نفسر وجود تلاميذ متفوقين في دراستهم، وينتمون إلى أسر ذات وضعية مادية هشة؟

*- فهل تدني الدخل الأسري يؤثر على التحصيل الدراسي، ام ان هناك عوامل اخرى تؤثر على التحصيل اكثر من الدخل المادي ؟ .

الفرضية الاولى:

1-ان الدخل المادي الأسري الضعيف يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي، غير انه يوجد عاملا محددا،يكمن في رأسمال الثقافي للأسرة .

الفرضية الثانية:

2- ان الدخل المادي المرتفع يؤثر ايجابا على التحصيل الدراسي،غير انه قد لا يكون هو العامل المحدد، حيث تلعب الهيئة التدريسية دورا مهما في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

ومن بين اسباب اختيار موضوع البحث هي ما يلي:

يرجع سبب اختياري لهذا الموضوع نظرا لاهميته الكبرى في عملية التنشئة الاجتماعية للابناء الذي يعد استثمارا للمستقبل ،وكذا النجاح في هذا الميدان معناه اننا نسعى للخروج من دائرة التخلف ومسايرة التغيرات الحاصلة في المجتمع.إن الدولة تقوم بتخصيص مبالغ كبيرة محولة منها القضاء على المشاكل الحاصلة في التعليم وما يرجم عن تلك النسبة المرتفعة لظاهرة التسرب المدرسي يدعوا الباحثين الى النظر فيها ودراسة الاسباب المؤدية لها ومحاولة منهم تقديم انسب الحلول للقضاء عليها،قصد رفع مستوى التعليم وكذا التحصيل الدراسي ،وهذا ما يدفعني لتسليط الضوء على جانب لا يقل اهمية والمتمثل في دراسة ظروف الاسرة المادية في عملية التحصيل الدراسي للابناء.

وكذلك ما دفعني لدراسته عدة اسباب اهمها الفضول العلمي حول الموضوع الذي يفتقد للدراسة العلمية المتخصصة لهذا الجانب بالذات.كما اني اخترت البحث في هذا الموضوع للوصول الى احسن الصيغ و السبل التي تستطيع اي اسرة إتباعها او إعتبارها قواعد هامة في تنشئة الابناء للوصول الى احسن الصيغ والسبل التي تستطيع اي اسرة إتباعها ، وإعتبارها قواعد هامة في تنشئة الابناء للوصول بهم الى بر الامان وتحقيق نتائج دراسية مرضية ، والحصول على مورد بشري قادر على تحمل كافة المسؤوليات الموكلة اليها.

اما السبب الذاتي يتثمل في كون انه سبق لي ان مارست وظيفة التعليم وصادفتني العديد من الحالات التي كان مستواها التعليمي منخفض كان وراء ذلك مجموعة من الاسر ذات الدخل الضعيف بحيث أنهم لا يكونوا قادرين على توفير مستلزمات الدراسة. هذا مادفعني

لدراسة هذا الموضوع قصد التعرف على درجة تاثير الظروف الاقتصادية او بمعنى آخر هل للأوضاع المادية ودخل الاسرة الضعيف سبب من اسباب التحصيل الدراسي للتلميذ.

وتكمن اهمية هذا البحث في ان :

تكتسب هذه الدراسة اهميتها ،من خلال اهمية الاسرة باعتبارها عصبا وشريانا للحياة في اي مجتمع من المجتمعات .وهي تعتبر اللبنة الاساسية والنواة الاولى لبناء اي تنظيم .فهي تؤثر فيه وتتاثر به .ومن اهم الادوار الموكلة للاسرة تعليم الابناء وتنشئتهم وتوجيههم وكذا الاشراف عليهم في مراحل حياتهم المختلفة للوصول بهم إلى بر الامان .

وعلى هذا الاساس يعد نجاح الابناء في تحصيلهم الدراسي الهدف الاساسي الذي تسعى إليه الاسرة ، كما يعتبر مكسبا للاسرة خاصة وللدولة عامة ،ذلك من خلال اكتسابها موارد بشرية ذو طاقات ومؤهلات وكفاءات عالية يعتمد علها التخطيط والتسيير خاصة في ظل الاحداث الراهنة والتغيرات الطارئة في مختلف المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري وموجة الانتقال إلى نظام اقتصاد السوق وما تتطلبه من مؤهلات بشرية متخصصة.

اما الهدف من الدراسة فاننا نصوغه على النحو التالي:

تكتسب هذه الدراسة اهميتها ،من خلال اهمية الاسرة باعتبارها عصبا وشريانا للحياة في اب مجتمع من المجتمعات .وهي تعتبر اللبنة الاساسية والنواة الاولى لبناء اي تنظيم .فهي تؤثر فيه وتتاثر به .ومن اهم الادوار الموكلة للاسرة تعليم الابناء وتنشئتهم وتوجيههم وكذا الاشراف عليهم في مراحل حياتهم المختلفة للوصول بهم إلى بر الامان .

وعلى هذا الاساس يعد نجاح الابناء في تحصيلهم الدراسي الهدف الاساسي الذي تسعى إليه الاسرة ، كما يعتبر مكسبا للاسرة خاصة وللدولة عامة ،ذلك من خلال اكتسابها موارد بشرية ذو طاقات ومؤهلات وكفاءات عالية يعتمد علها التخطيط والتسيير خاصة في ظل الاحداث الراهنة والتغيرات الطارئة في مختلف المجتمعات عامة والمجتمع الجزائري وموجة الانتقال إلى نظام اقتصاد السوق وما تتطلبه من مؤهلات بشرية متخصصة.

نظرا لاختلاف **المناهج** المستخدمة في البحث وذلك باختلاف مواضيعها ،ولكل بحث منهجه الخاص به ، وله خصائصه التي تبرزه عن غيره وهذا يعتمد على طبيعة الموضوع المدروس ويتماشى ايضا مع ميدان البحث. فقد اعتمدنا في بحثنا على **المنهج التحليلي** وهذا قصد تحليل النتائج التي توصلنا لها من خلال الميدان ،ويتماشى مع طبيعة موضوعنا والمتمثل في :"اثر الدخل الاسري على التحصيل الدراسي للتلميذ."

وهذا المنهج يعتبر من اهم المناهج في البحث الاجتماعي ،وتنحصر هذه الاهمية في العملية التحليلية ،بعد القيام بعملية جمع المعطيات والمعلومات وكذا تلخيصها وتصنيفها ويتضمن هذا المنهج طرق منظمة تقوم بتلخيص المعلومات المستنقاة من ميدان البحث.

حدود الدراسة: لقد تمت هذه الدراسة في إطار حدود بشرية و مكانية و زمنية دراستنا نبينها فيما يلي:

لقد تمت دراستنا في حدود شهر مارس الى غاية شهر ماي من الموسم الجامعي 2015/2014 بثانوية عبد الحق بن حمودة التي تقع في بلدية سيرات ولاية مستغانم والتي فتحت ابوابها في 1 سبتمبر 1996م، وتتربع على مساحة 5656.45 متر مربع من

المساحة الاجمالية و3261.20 متر مربع من المساحة المبنية، تحتوي على 22 قسما و4 مخابر و مدرج، مخبر للاعلام الآلي ،مكتبة ،قاعة للمطالعة قاعة للارشيف ،قاعة الاساتذة وقاعتان للرياضة ومطعم. ويزاول بالثانوية 749 تلميذ، منهم 210 من الاقسام النهائية. واقتصرت **عينتنا على 60** تلميذا وزعت عليهم استمارة البحث،من الاقسام النهائية والتي تشمل كل التخصصات علمي، ادبي، تسيير واقتصاد ،وتترواوح اعمارهم مابين 15فما فوق.

الادوات المستخدمة في البحث: تعتبر ادوات البحث من الركائز الاساسية التي يقوم عليها البحث العلمي،وتتنوع هذه الادوات بتنوع المواضيع ،فلدراسة موضوعنا اقتضت على ضرورة الاعتماد على الاستمارة لانها تساعد في جمع المعلومات والمعطيات الاساسية للبحث.فقمنا ببناء الاستمارة بحيث ارتكزنا على عدة معطيات وامور خاصة بالبحث، وهذا كله يعالج الفرضيات المطروحة في البحث قصد معرفة صحتها من عدمها.

فقد تضمنت الاستمارة على 24 سؤال صنفناها الى محاور :

المحور الاول :يتضمن البيانات الشخصية الخاصة بالمجيب (التلميذ) كالسن ،الجنس، التخصص، الوضعية المادية.

المحور الثاني: يتضمن علاقة الدخل الاسري بالتحصيل الدراسي وقد احتوى 10 اسئلة.

المحور الثالث:علاقة التحصيل الدراسي بالهيئة الدراسية وكل ما يتعلق بطبيعة النتائج الدراسية وقد احتوى11 سؤالا.

تقنية الملاحظة المباشرة لقد تم استعمال تقنية الملاحظة المباشرة كاداة تساعد الاستمارة وذلك من اجل تدعيمها في محاولة التاكد من صدق النتائج المتوصل اليها.

تحديد المفاهيم:

1- تعريف الاسرة:

هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة وأكثر وتتالف الاسرة من الاباء والابناء ، وقد شملت الاسرة البسيطة ابناء بالتبني الرسمي ويطلق على هذا الشكل مصطلح الاسرة النواة او الاسرة المباشرة.[1]

التعريف الاجرائي:تعتبر الاسرة الخلية الاولى للبناء الاجتماعي ،وهي المؤسسة الاولى التي ادت اليها الطبيعة البشرية بصفة تلقائية.مكونة من شخص او اكثر.

2- تعريف الدخل:

هو المال الذي يدخل على الانسان من زراعة او صناعة او تجارة،وللدخل عدة مصادر مختلفة، نذكر من بينها :كسب عمل او راتب شهري ، معاش، نفقة شرعية ،إيراد أملاك خاصة ،فوائد أوراق مالية،مساعدات ....إلخ. ولا شك فان دراسة مصدر الدخل تفيد عند تحديد المكانة الاجتماعية للفرد او الاسرة في المجتمع،كما تفيد بشأن التنبؤ بمدى نجاح الاسرة واستقرارها ماديا من عدمه[2].

التعريف الاجرائي:

الدخل هو العائد الذي يحصل عليه صاحبه ،اي العنصر الانتاجي مقابل المساهمة في العملية الانتاجية ،فالعامل يحصل على الاجر سواء كان عمله يدويا ام ذهنيا.

[1]- حسن عبد الحميد،احمد رشوان،الاسرة والمجتمع،مؤجع سابق،15.

2- اسعد وطفة ،علي جاسم الشهاب،علم الاجتماع المدرسي،بنيوية الظاهرة المدرسية، ط1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، للنشر و التوزيع، ،بيروت،2004،ص146

3- تعريف الدخل الاسري:

هو اي مورد الذي تتقاضى منه دخلا منه الاسرة دخلا، سواء كان ذلك موارد إنتاجية معاشات ،رواتب واجور او عن طريق دخول تحويلية كبيع ممتلكات-عائدات من البنوك.

4- تعريف المدرسة:

هي المؤسسة التربوية المختصة تعتبر مرحلة من مراحل حياة الطفل ولها مطالب نمو معينة مثل تعلم المهارات الحسية الحركية اللازمة للعب وتحقيق التوازن وتعلم مهارات القراءة و الكتابة والحساب وتعلم قواعد الامن والسلام والتفاعل الاجتماعي.[1]

والمدرسة هي "مؤسسة يتعلم فيها الاطفال ويتفاعلون اجتماعيا مع بعضهم البعض ومع معليهم ويتم تسكينهم في حجرات دراسية مزودة بمتطلبات التعليم".[2]

التعريف الاجرائي:هي عبارة عن مؤسسة تربوية مقصودة، والتي انشاها المجتمع بغرض تحقيق اهدافها المنوطة بها في عملية التربية.

5- التحصيل الدراسي:

*أ- **لغة** :هو الحاصل من كل شيء ،حصل الشيء اي حصل حصولا ةالتحصيل تمييز ما حصل ،وتحصل الشيء،تجمع وثبت[3].

***اصطلاحا:**هو الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية اومجموعة المواد، مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة ،آخر العام او في نهاية الفصل الدراسي.[1]

1- محمد زيان حمدان،المدرسة والادارة،ط1، دار التربية، عمان ،2000،ص76.
2- إيمان العربي نقيب،القيم التربوية في مسرح الطفل،ط1، دارالمعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2002،ص46.
3- ابن منظور ،جمال الدين ابو الفضل:"لسان العرب"،المجلد الثالث،دار صادر لبنان،1990،ص153.

***التعريف الاجرائي:** التحصيل هو معلومات وصفية تبين مدى ما تعلمه التلاميذ بشكل مباشر من محتوى المادة الدراسية وكذا الاختبارات التي طبقت على التلاميذ خلال السنة الدراسية ،وذلك لقياس مدى إستعابهم للمعارف والمفاهيم والمهارات.

الدراسات السابقة :

1- الدراسات العربية:

عنوان الدراسة:" تقييم العملية التكوينية في الجامعة".

اجريت هذه الدراسة في جامعة سطيف من قبل الاساتذة بوعبد الله لحسن وذلك حول تقويم العملية التكوينية في الجامعة عام 1998 ضمن معاهد: الميكانيك ، الالكترونيك، الفزياء والكيمياء وعينة من طلبة الماجيستر ،قسم منهم موجه الى التدريس وقسم آخر منهم مهندسون في الميدان ،وقد استخدم الباحث الاستبيان اداة لتحقيق هذا البحث ،وشملت العينة خمسة وعشرون طالبا قسم منهم موجه للتدريس والقسم الآخر مهندسون يعملون في مختلف المؤسسات الصناعية المتواجدة بالمنطقة ،وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وبنسبة 50%من طلبة الماجستير ،اما الوسيلة الاحصائية المستخدمة فهي النسبة المئوية لمعالجة البيانات الاحصائية ،وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

1- لم تحقق المعاهد اهدافها في اعداد الاطارات التي تتوفر على المهارات المطلوبة في الميدان العمل ،ويرجعه الطلبة الى قلة التدريب الميداني.

2- ضرورة العودة على نظام الوحدات (نظام الامتحانات).

1-احمد ابراهيم احمد،عناصر ادارة الفصل والتحصيل الدراسي ،ط1،مكتبة المعارف الحديثة،الاسكندرية،2000،ص07.

3- عدم تحقيق المواد النظرية والعلمية التي درسها الطلاب للاهداف التي كانوا يطمحون لها.

4- ضرورة العمل اكثر على تامين تلاؤم افضل بين التكوين الجامعي والقطاع المستخدم.

5- البرامج المخصصة للمعاهد العلمية لم تعط اهمية كبيرة لتعريف الطالب بطبيعة العلاقات المهنية والانسانية رغم اهميتها في ميدان الشغل.

6- ضرورة اعتماد برامج تدريب جديدة سواء من حيث المدة المخصصة لها اومن حيث الكيفية والظروف التي تجري فيها.

7- وضحت الدراسة ان الطريقة الاكثر إستخداما في التدريس هي طريقة المحاضرة وهي لا تساعد على تنمية قدرات الطلبة وشخصياتهم.

8- اكثر الوسائل التعليمية إستخداما هي الكتب والمراجع بالدرجة الاولى ثم تليها التصاميم والرسوم والنماذج وغيرها.

9- اساليب التقويم المتبعة بصورة أكثر هي إختبار المقال.

نلاحظ من خلال هذه الدراسة السابقة انها حديثة العهد لانها تركزت على بعض جوانب بحثنا والمتعلقة بالبرامج ونظم التدريس واسلوب تقييم الطلبة عن طريق الاختبارات.

وانطلاقا من التوصيات المقترحة يمكنها ان تفيدنا على عرض التغيرات التنظيمية في الجامعة واثرها على تكوين الطلبة وعلى تحصيلهم الدراسي.

2 الدراسات الاجنبية :

أ- الدراسة الاولى: دراسة ولاس walace عام(1985):

موضوعها :"علاقة مستوى التحصيل الدراسي ببعض العوامل المدرسية".

هدف الدراسة:هدفت هذه الدراسة الى إستقصاء نوع العلاقة بين مستوى التحصيل الدراسي وبين عوامل اربعة وهي :التمثيل الايجابي مع المعلمين:التكيف الاجتماعي مع الصف،النظرة المستقبيلة للنفس ،والتكيف الاكاديمي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس في مدينة "النيويورك".

ادوات الدراسة: إستخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداده لقياس العوامل الاربعة ومستوى التحصيل ،فقسم الباحث العينة إلى مجموعتين :المجموعة الاولى مجموعة مرتفعة التحصيل ومجموعة منخفضة التحصيل.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى أن ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا وانسجاما مع المعلمين مقارنة بذوي التحصيل المنخفض ،كما ان تقديرمجموعة التحصيل المرتفع كانوا أكثر تكيفا وانسجاما مع المعلمين مقارنة بذي التحصيل المنخفض ،كما ان تقدير مجموعة التحصيل المرتفع لانفسهم وتقدير المعلمين لهم في السلوك الصفي التكيفي أكثر إيجابية وبدلالة إحصائية مقارنة بذوي التحصيل المنخفض.

ب- الدراسة الثانية : بلاك كلانك كونستان(1996).

بعنوان:"تقدير الذات وعلاقته بالنوع والحالة الاجتماعية ،العرق،اصل العرق،صفات العائلة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة".

هدف الدراسة:هدفت الدراسة الى البحث عن العلاقة بين تقدير الذات، ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية، والاقتصادية، الاصل العرقي، خصائص او مميزات العائلة والتحصيل الدراسي.

عينة الدراسة: ثم إختيار 90 طالبا من طلاب مدرسة المتوسطة اغلبيتهم من اللون الابيض،54%،و18.21% من اللون الاسود، وآخرين بنسبة(15.2%).

اداة الدراسة: استخدمت الدراسة اداة الاستبيان لقتقدير الذات الذي طوره كل من **ديوا** فلينر ،وفيليبس.

نتائج الدراسة:

1- اكدت نتائج الدراسة ان تقدير الذات عادة مايكون اتجاهات متعددة.

2- تمثل اليد العاملة القوة الدافعية لتنمية تقدير الذات عند الاناث والذكور يعزي للحالة الاجتماعية والاقتصادية، اما الطلاب الذين يعيشون بمفردهم في المنزل بعد المدرسة لفترة طويلة من الوقت لديهم إنحراف في تقديرهم لذاتهم، وتقدير الذات للشكل الخارجي هام جدا للطلاب الذين تكون امهاتهم متعلمات تعلما جامعيا او عال.

التعليق على الدراسة: اظهرت الدراسة ان سلوك الأبناء الخاص للمساعدة والاتصال يؤدي الى تنمية تقدير الذات الايجابي ،كما أظهرت الدراسة وجود توافق بين مفهوم البنات لسلوك الامهات ، ومعنى ذلك أن الوالدين بسلوكهما يؤثران في تقدير الذات غلى الابناء.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا مايلي:

- ✓ عدم توفير المكتبة مراجع في المكتبة التي تطرقت الى هذا الموضوع من قبل خاصة في الدخل الاسري.
- ✓ عدم تعاون وتفهم اعوان المكتبة لنا كنزع البطاقة والعقوبة المفروضة التي تقدر بمدة زمنية من شانها ان تحرمنا من اخراج الكتب.
- ✓ ان عملية تفريغ المعلومات المتحصل عليها وجدولتها وقراءتها والخروج بنتائج وتصورات علمية تخضع لمناهج البحث لم تكن بالشيء اليسير بالنسبة لنا.

فصل الاول:

الاسرة و الدخل الاسري

تمهيد:

تعتبر الاسرة المؤسسة الاولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، بحيث يتلقى فيها الطفل اولى تعاليمه ومعارفه و خبراته ،وعلى غرار هذا فان دورها لا يقتصر في تلقين الطفل التربية و الرعاية فقط، بل يتعدى الامر ذلك حيث انها تهتم بشؤون الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية وكذا المادية والتي بفضلها يستطيع الطفل ان ينمو نموا سليما ويجعله قادرا على التركيز والفهم ذا والتي تتعلق بالوضع المادي للاسرة بحيث يجب على الاسرة ان توفر الطفل كل المستلزمات الضرورية كالمنزل الذي يجد فيم الطفل راحته وكذا الغذاء واللباس و ايضا المستلزمات الدراسية التي تساعده في عملية التمدرس كالكتب والكراريس والأنترنت التي تساعده في البحوث الموكلة له ،وهناك بعض الاسر ما تقوم بتخصيص للطفل حصص الدعم ،وتمنحه ايضا كل المتطلبات الحياتية التي تتيح له فرصة العيش الزهيد ؛ هذا حسب مستوى دخل كل أسرة و حسب قدرتها الشرائية لتوفير كل مستلزمات الطفل باختلاف انواعها.

1- تعريف الأسرة:

الأسرة هي وحدة اجتماعية اساسية في البناء الاجتماعي وكذا محورا للعلاقات الاجتماعية بين افرادها،هي أيضا احدى العوامل الاساسية في بناء الكيان التربوي،وهي بذلك تقوم بعملية تشكيل شخصية الطفل،وتكسبه مجموعة من العادات التي تبقى تلازمه طوال حياته،ولهذا فهي تعتبر النواة الاولى التي تقوم بعملية تكوين النمو الفردي وكذا بناء

الشخصية، كما ان الاسرة تعتبر من المواضيع التي شغلت اهتمام العلماء و الباحثين للتوصل الى تعريف يفسرها .

اما المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للأسرة هو :

أ- **لغة** : اهل الرجل المعروف بالعائلة ،جمع اسر.

ب- اصطلاحا : تعرضت الاسرة لتعاريف عديدة من طرف مجموعة من العلماء و الباحثين هذا الشيء الذي يبين اهتمام نسبة كبيرة منهم بهذا الموضوع نظرا لحساسية مستقبل الافراد و الجماعات ، و من بين هذه التعاريف نذكر تعريف كل من **بيرجس** و **لوك** ، اذ كلاهما يعتبر: الاسرة مجموعة من الاشخاص ارتبطو برابط الزواج و الدم أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة و متكاملة و يتقاسمون الحياة الاجتماعية، ويتكون افرادها من الزوج و الزوجة ، الام والاب ، الابن و البنت ،ولكل منهم دورا اجتماعيا خاصا به و لهم ثقافتهم المشتركة[1].

1-1تعريف الأسرة عند بعض الباحثين العرب :

- **تعريف محمد محسن :**

الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الاب و الام ، واحد او اكثر من الاطفال حيث يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية و خدمتها تتمثل في تربية الطفال حتى يتمكنو من توجيه و ظبط انفسهم.[2]

[1]- دينكن ميشيل ،ترجمة احسان محمد الحسن،العائلة والاسرة،ط1،دار الطليعة، بيروت، دس ،ص97.
[2]- محمد حسن،الخدمات الاجتماعية،ط1، دار النهضة العربية،بيروت،1984، ص 176.

وجاء ايضا في تعريف **منير مرسي سرحان:** الأسرة هي ذلك الوعاء التربوي الذي يتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا و جماعيا،و هي تلك الوحدة ذات البعد الوظيفي والتي تتكون من الزوج و الزوجة و الابناء الذين يرتبطون برباط الدم و كذا الأهداف المشتركة بينهم.

و قوله :"ان الاسرة هي الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج و الزوجة و الابناء المرتبطة برباط الدم و الأهداف المشتركة، و هي على هذا النحو تتأثر بالنظام الاجتماعي الشامل للمجتمع و تؤثر فيه عن طريق تفاعلها معه في قيامه بوظيفتها"[1] .

- اما **تركي رابح** فقال في شانها الأسرة هي البيئة الداخلية بالنسبة للطفل،كما تعتبر الوسيط الاول بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه، وهي نقطة بذلك تعد نقطة التحول في تاريخ الحضارة ذلك لأنها تقوم بأول عملية اجتماعية في المجتمع و هي التنشئة الاجتماعية للنشء بمعنى أنها تروض الطفل على ان يكون كائنا اجتماعيا.

وانها اول وسط اجتماعي للفرد،و تقوم على مصطلحات يقتضيها الفعل الجمعي و قواعد تختارها المجتمعات، فنظام الأسرة في أمة ما يرتبط ارتباطا وثيقا بهذه الأمة و تاريخها و عرفها الخلقي و ما تسير عليه من نظم في شؤون السياسة و الاقتصاد و القضاء.[2]

[1]- منير مرسي سرحان،في إجتماعيات التربية،ط1،دار النهضة العربية،بيروت،1986،ص179.
[2] - تركي رابح،اصول التربية والتعليم، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دس،ص،128.

2-1 تعريف الاسرة عند الباحثين الاجانب :

- تعريف **اغست كونت:** ان الاسرة هي الخلية الاولى في جسر المجتمع و هي تعتبر النقطة الاولى التي يبدأ منها في التطور، و هي تعد اول وسط طبيعي نشأ فيه الفرد و تلقى منه المكونات الاولى لثقافته و لغته و تراثه الاجتماعي.
- اما **هاربرت سبنسر** فيعرفها على انها "الوحدة البيولوجية،والاجتماعية التي تسيطر عليها الغريزة الواعية ،و هي بهذا تعتبر امتدادا للمجتمعات الحيوانية التي تسيطر عليها الغرائز الدنيوية"[1].
- و**افلاطون** قسم الاسرة الى مظهرين رئيسيين هما:

اولا : تتمثل الاسرة في طبقات الشعب: وهي تقوم على نظام وجدانية الزوج و الزوجة وترتكز ايضا على التعاقد المشروع بحيث يباح في هذا النظام الطلاق.

ثانيا : تتمثل الاسرة في طبقات الحراس : وهو النظام الذي يرتكز على خمسة مبادئ :

- اخضاع الاطفال البنين منهم والبنات لتربية اجتماعية واحدة.
- تولى الدولة أمر تربيتهم وكذا الانفاق عليهم طالما كانو موجودين في الأسرة الجندية.
- المساواة بين الجنس في الحقوق و والواجبات.
- خدمة طبقة الحراس للاسرة الملكية.
- الشيوعية الجنسية عند الأسر الأجنبية.

[1] anne barrere necolasse semble,sociologie de l'education,nathan pédaghogie ,paris,1998,p325.

- **ويرى سمنر** : ان هناك جاذبية في الرجال و النساء زودتهم بها الطبيعة و هي السبب في دوام و بقاء الجنس البشري ،و أدت هذه الجاذبية الطبيعية الى الزواج الذي يعتبر الى جانب ذالك مظهرا للتعارف و الابقاء على وجود الذات و حفظ الكيان الاجتماعي.
- **و** يعرفها **ماكيفر** بانها :"جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من انجاب الاطفال و رعايتهم، و قد تكون في الاسرة علاقات اخرى تقوم على معيشة الزوجين معا و يكونان مع اطفالهما وحدة مميزة."[1]

2- انماط الأسرة (اشكالها):

تعتبر الاسرة هي الخلية الاولى او النسيج الاساسي للمجتمع وكذا البنية الاساسية لـه، وهي كذالك تعتبر الدعامة الاساسية و الكبيرة للطفال من حيث نجاحهم او فشلهم ، و هذا ناتج عن عدو اسباب وعوامل نذكر من بينها الاستقرار الاسري وكذلك الاستقرار المادي الذي يتماشى ومكونات الاسرة من حيث العدد والحجم،وعليه سنعرض عليكم اشكال الاسرة.

2-1- الاسرة النووية :

الاسرة النووية وهي التي تتكون من رجل و زوجته و أطفالهم الذين يعتمدون عليهما ، و لهما مسكنهما الخاص و مواردهما الخاصة و يمكننا القول بوجه عام ان الاسرة النووية هي ظاهرة مميزة للمجتمعات الحديثة .

[1]- محمد احمد بيومي ،عفاف عبد الليم،علم الاجتماع العائلي،ط1،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2003،ص21.

كما يطلق عليها ايضا الاسرة الزوجية و اسم الاسرة البسيطة ، و هي اصغر وحدة قرابية في المجتمع ، تتألف من الزوج و الزوجة و اولاهما غير المتزوجين يسكنون معا في مسكن واحد و تقوم بين افرادها التزامات متبادلة اقتصادية و قانونية.[1]

وتعرفها حنان العناني : انها "عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين و ابنائهما غير المتزوجين ومن السمات الاساسية للاسرة النووية انها جماعة مؤقتة حيث ينتهي وجودها بوفاة احد الوالدين"[2].

2-2- الأسرة الممتدة :

الاسرة الممتدة تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية و المجتمعات غير الصناعية و هذه الاسرة عبارة عن جماعة متضامنة الملكية فيها عامة و السلطة فيها لرئيس الاسرة او الجد الاكبر. او بمعنى اخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الاسر المرتبطة، سواء كان النسب فيها الى الرجل او المرأة ، و يقيمون في مسكن واحد، وهي لا تختلف كثيرا عن الاسرة المركبة او العائلة.

والعائلة هذه أو الاسرة الممتدة توجد في القرية أكثر مما توجد في المدن , حيث ترتبط الاسرة و تترابط فيما بينهما حيث ان انتمائهم يكون الجد الواجد[3].

وهناك ايضا ما يعرفها على انها اجتماع اسرة شخصين(رجل وامراة)مع اسرة اهلهم(اب الزوج وامه او اب الزوج للمراة) وامها.[4]

[1]- القصير عبد القادر،الاسرة المتغير في مجتمع المدينة العربية،ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،1999،ص40.
[2]- عبد الحميد العناني حنان،الطفل الاسرة والمجتمع، ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،1985،ص15.
[3]- محمد احمد بيوني،عفاف عبد العليم ناصر،مرجع سابق ذكره،ص22.
[4]- نخبة من المتخصصين،علم الاجتماع الاسري،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات،2009،ص53.

2-3- الاسرة التعددية :

تتكون الاسرة التعددية من عدد من الاسر النووية التي تشترك في انتمائها لشخص واحد وتعدد الزوجات أي زوج و أكثر من زوجة.

3- مراحل حياة الاسرة :

تعتبر الاسرة هي وحدة من وحدات المجتمع الذي تخضع له الجماعات،ومن بين ذلك كيفية التكوين و مراحله ذلك ان كل اسرة حديثة تمر من يوم ان تتكون الى غاية ان تنتهي و تتلاشى في مراحل عديدة،لكل منها طابعها المميز و ظروفها الخاصة وهذه المراحل هي:

3-1- المرحلة الاولى:

وهي التي تسبق الزواج مباشرة ولهذه الفترة من تاريخ الاسرة، لها أثرعلى العلاقات التي ستسود الزوجين في حياتهم المقبلة،كما يمكننا القول بانها مرحلة تمهيدية ، تمهد للحياة الزوجية.

3-2- المرحلة الثانية :

وهي مرحلة الحياة الزوجية الفعلية تكمن في اشتراك كل زوج مع الاخر في مسكن واحد و في تقاسم المسؤوليات و الواجبات، وفي هذه المرحلة يحدد كل قرين اتجاهه نحو القرين الاخر.

3-3- المرحلة الثالثة :

وهي مرحلة العناية بالاطفال و فيها يبدأ ارتباط كل من الزوجين بعامل جديد الا

و هو الطفل او مجمزع الاطفال الذين هم في امس الحاجة الى تنشئة اجتماعية تربطهم بالقيم و المعايير السائدة في المجتمع و التي تعد من اهم عناصر التماسك الاسري.

3-4- المرحلة الرابعة :

وهي تشبه المرحلة الاولى من ناحية فراغ الوالدين من مسؤولية الابناء و هي كمرحلة انفصال الابناء نتيجة انهم وصلوا الى درجة الاعتماد على انفسهم.[1]

4- وظائف الاسرة :

لقد اختلفت صورة الاسرة من المجتمع لاخر، فبالرغم من التغيرات التي طرأت على نظام الاسرة وفي مختلف العصور الا انها ظلت باقية و معترفا بها في سائر المجتمعات المعروفة لنا حتى يومنا الحالي.

ان المتبع للاسرة كنظام عام في المجتمع يمكنه ان يلاحظ ان اهم الوظائف التي تؤديها الاسرة على حسب علماء الاجتماع هي كالتالي:

4-1- الوظيفة البيولوجية :

وهي الوظيفة الاساسية التي تقوم من خلالها الاسرة كالقيام بعملية انجاب الاطفال،اذ تعمل الاسرة عن طريقها المحافظة على الجنس البشري وتضمن تكاثره،وعليه تعد هذه الوظيفة من اهم الوظائف التي تقوم بها الاسرة وتختص بها دون غيرها من المؤسسات الاج الاخرى.

[1]- مكايفر و بيج:"المجتمع"،ترجمة السيد محمد الزاوي و آخرون،مؤسسة فرانكلن، ط1،الطباعة والنشر ،القاهرة،يونيو،1971،ص458.

فالاسرة هي النظام الذي ارتضاه كل مجتمع وذلك من اجل تزويده باعضاء جدد و لذالك فالاسرة تحتفظ باستمرار العضوية الاجتماعية وتحفضها من الانقراض والفناء.

4-2- الوظيفة التربوية :

تعتبر الاسرة اول بيئة يتلقى فيها الطفل التربية المقصودة فهي تحرص على ان ينشأ افرادها نشأة صالحة نافعة لمجتمعهم ساعين لتطويره و ازدهاره.[1]

4-3- الوظيفة الاجتماعية :

تقوم الاسرة بوظيفة اجتماعية للطفل و تتم عن طريق تشكيل البنية الشخصية لابنائها وذلك بتعليم السلوك الاجتماعي وكذا تكوين القيم و الاتجاهات و الدين و الاخلاق، كما انها تعلمهم اللغة والتي هي اداة لتواصل الاجتماعي كما تعتبر سبيل لاكتساب مجموعة من المعارف و المعلومات ،فالاسرة تقوم بعملية نقل التراث الثقافي للطفل و تكتسبها اساليب التفاعل الاجتماعي المختلفة،وتقوم كذالك بعملية الثواب والعقاب وهذا من اجل تنمية الانظباط الذاتي و الانظباط الخارجي و تمكنهم ايضا من ممارسة فرصة التعبير عن الذات، وكما تغرس فيه روح المسؤولية ،اضافة الى ذالك فالاسرة تعلم الطفل العمليات الاجتماعية المختلفة كالتعاون و التنافس و الصراع دون نسيان التأثير الذي تقوم به الاسرة بطريقة غير مباشرة على سلوك اطفالها ذالك نسبة الى المناخ الاسري الذي يسودها و اشكال التفاؤل و السلوك الذي يحاول الصغير محاكاته وتقليده[2].

[1]- توما جورج الخوري،سيكولوجيا الاسرة،ط1،دار الجيل ،بيروت،1988،ص18.
[2]- سعيد حسن العزة،الإرشاد الأسري ،ط1،دار الثقافة،عمان،2000،ص31.

4-4- الوظيفة النفسية :

الاسرة هي النظام الاول المسؤول قانونيا،وشرعيا ، و اجتماعيا للقيام بوظيفة الرعاية و إشباع حاجاتهم الاساسية منها و الثانوية ، وتتمثل الوظيفة النفسية في اعطاء الابن كل ما يحتاجه من حب ،وحنان وعطف و كذا الاحساس بالامان و احترام كيانه و تقديره وذلك استجابة لمطالبه المشروعة ،و تختلف انواعها المادية و الاجتماعية لان الطفل اذا لم تتشجع رغباته يكبر وهو محروم من حاجياته الاشباعية الاساسية و ذلك يؤثر عليه سلبا في استجابته للغير مستقبلا و في سلوكياته عامة، مما يتولد لديه نوع من الكره للناس عامة و للوالدين خاصة.

كما تقوم الاسرة بوظيفة جد هامة و المتمثلة في الرضاعة الطبيعة التي يحقق من خلالها الطفل،الاشباع النفسي فعند ارضاع الام لابنها يشعر بالحنان و الدفء،الطمأنينة و الحب فعملية الرضاعة تؤثر ايجابا على الحماية النفسية و الاجتماعية للطفل و تقوم الاسرة بتحسيس ابنائها بانهم موضع حب و رغبة فيهم.

فالوالدان هما خير من يقوم بالمهمة ،و الاسرة هي التي تخلق الشعور بالحب و تنميته و تطوره مما يعزز متطلباته و يحقق استقرار مشاغله الاجتماعية.

4-5- الوظيفة الثقافية :

تعمل الاسرة على تقدير المعارف و المعلومات السليمة و البسيطة للطفل باسلوب مشرق و ممتع ، كما تنمي فيه حب المعرفة و الاستطلاع و التثقيف، و كذلك تقوم بتشجيع

طفلها على التعلم و التعرف على الاشياء و للدفع به الى الاستكشاف من اجل الرفع من قدراته العقلية وتنميتها و كذا رصيده الثقافي اذ عندما تعلم الاسرة طفلها و تزوده بالمعارف و المعلومات و تكسبه الخبرات في جميع المستويات سواء فيما يخص القيم و العادات و التقاليد و ثقافات المجتمع , فهي تكون بذلك بصدد القيام بالحفاظ على التراث الحضاري و تشكل جيل صلب و قوي , و الثقافة التي تعمل على التزام الاجيال هذه بتلك العادات.

4-6- الوظيفة الاقتصادية :

تتمثل في عملية التنشئة الاجتماعية،فمثلا الوضع الاقتصادي المنخفض للاسرة يؤثر على الاداء المدرسي و التحصيل الدراسي ويتجلى ذلك في سوء التغذية و قلة الرعاية و العناية وكذا عدم وجود السكن الصحي المناسب، فهاذا الامر الذي يعيق العملية الدراسية بحيث ان الاسرة ذوي الدخل الضعيف لاتستطيع توفير جميع اللوازم الدراسية المطلوبة ان لم نقل انها لايسطيع توفيرها كلها عند بعض الاسر،وكذا عدم وجود السكن الصحي المريح والمناسب الذي يعيق الطفل او التلميذ من اداء وجاباته وفروضه المدرسية المنزلية. فبذلك نقول ان الوضعية المادية للاسرة اثر بالغ الاهمية في عملية التحصيل الدراسي اما ايجابا اوسلبا.

5- نظريات تطور الاسرة :

اهتمت العديد من الدراسات الانثروبولوجية و الابحاث الاجتماعية بموضوع الاسرة الانسانية بشكل عام،نظرا لاعتبارها وحدة اجتماعية هامة خاصة من ناحية تركيبها،وكذا

وظائفها و تحولاتها التاريخية التي عرفت عدة اشكال وانماط لمفهوم الاسرة لبنيتها الاجتماعية.

وعلى هذا الاساس وضعت نظريات كثيرة والتي جاءت لتؤكد المظهر الديناميكي للاسرة و التطورات التي مرت بها من خلال علوم اجتماعية متعددة.ونحن بصدد التطرق الى ثلاثة نظريات وهي :

5-1- النظرية البنائية الوظيفية :

لاتهتم بالبحث عن اصل الاسرة و تطورها بل تنظر اليها بوضعها نسق ذا اجزاء مكونة يربط بينها التفاعل، والاعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الاجزاء و الكل.

تهتم هذه النظرية بدراسة تاثير وظائف الاسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي،وهي تهدف ايضا الى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الاسري مع بقية انساق المجتمع الاخرى، وهي تركز ايضا في دراستها على الترابط المنطقي بين الادوار الاجتماعية الاساسية، والتي تتكون منها جميع الاسر الاسرة و من بين هذه الادوار نذكرعلى سبيل المثال دور الاب ، الام، الابن ،الابنة وعلى هذه الادوار اثرعلى تطور الاسرة و الجماعة،وعلى المجتمع الكبير،و لهذا نستطيع القول ان النظرية البنائية الوظيفية تهدف باختصار الى دراسة السلوك الاسري في محيط اسهاماته في بقاء النسق الاسري.[1]

[1]- القيصر عبد القادر،الاسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية، مرجع،سابق،ص51.

5-2- النظرية التطورية :

تعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة التي تقزم بدراسة نمو الاسرة حيث يرجع ظهورها بالشكل المتكامل و لاول مرة الى حوالي سنة 1930، حيث يظهر اختلافها عن اي نظرية اخرى بمحاولاتها في التوفيق بين الاتجاهات المتعددة في النظريات الاخرى ،و عليه فانها تعتبر نظرية واسعة النطاق نظرا لشمولها على التحليل في المدى القصير وعلى المدى البعيد.و تكمن اهميتها في التوفيق بين مختلف الاتجاهات المتعددة حول موضوع الاسرة [1].

في الخمسينيات و الستينات من هذا القرن كانت تعتبر من اكثر النظريات فائدة في مسألة فهم ديناميات الحياة الاسرية ، والتي كان لها الفضل في دراسة تطور الاسرة ،ولقد وجهت هذه النظرية حميع أنظارها الى التغيرات الدائمة الحاصلة في كل اسرة من الاسر على مدى حياتها ،فلقد فسرت هذه النظرية التغيرات بديناميكيات التفاعلات الموجودة داخل نظام الاسرة ،و في الوقت نفسه لم تهمل هذه النظرية عامل تاثير البيئة الاجتماعية ،ولكنها اخذتها بعين الاعتبار اولا لتفسير ان العوامل الخارجية تؤثر في التغيرات الناشئة عن القوى الداخلية، اي هذه النظرية ترى ان الركود الاقتصادي كان له اهمية من حيث كيفية تعديله دور التنقلات المعتادة في الاسرة كيف تعجلت الزوجة الام عودتها الى العمل، و كيف استقل الاولاد في فترة مبكرة من حياتهم[2].

كما تشترك النظرية التطورية مع النظرية الوظيفية في فكرة أساسية ،بانه هناك متطلبات معينة مثل الاعمال مثلا لتوصف غالبا بانها مسالة جوهرية لابد لها ان تتوافر وذلك من

[1]- سناء الخولي،الاسرة في عالم المتغير،الهيئة المصرية للكاتب،مصر،ط1،1974،ص158.
[2]- دكتور احمد بيومي وعفاف عبد الليم ناصر،مرجع سابق،ص64.

اجل وجود الاسرة و ضمان بقائها و استمرارها، وعليه فان التغيير في اي جزء من اجزاء النسق (النظام) يؤدي الى تغيير شامل في جميع اجزاء الانساق الاخرى، و تؤكد على اهمية الاوضاع و الادوار وعلى العمليات التفاعلية، و لكنها تمتاز عن غيرها بميزة و حيدة وفريدة وهي محاولتها التمسك ببعدها الزمني ،اي بمعنى آخر انها تحاول تفسيرو تغيير انماط التفاعل بين اعضائها بمرور الزمن ،ويعتبر مفهوم دورة حياة الاسرة المفهوم الرئيسي، او الاداة الرئيسة لهذا التحليل وقد استعمل مفهوم دورة الاسرة كمتغير مستقل او عاملا متحكما في تفسير بعض الظواهر الاسرية مثل نظام الانفاق ، مستوى المعيشة و نماذج الاستهلاك الاسري.

5-3- نظرية تاكلوت بارسونز : "tparsons"

ترتكز نظرية بارسونز على مفهوم الثبات و الذي يمثل بالنسبة اليه التوازن المستقر بحيث يمكن للنسق ان يكون ثابتا او متغيرا، فكل نظام يتكون من أجزاء مترابطة فيما بينها ،حيث انه لكل جزء من هذه الاجزاء وظيفة معينة و محددة تحديدا دقيقا، تؤيدها من اجل ذلك البناء الكلي الذي تتشكل منه،اذ تعمل من خلال هذه الوظائف على تدعيمه وضمان استمراره،و اذا تصورنا في اداء الوظائف بهذا الشكل فهذا معناه ان كل هذه الاجزاء تعمل وفق صورة تكاملية بحيث يمكن للنسق ان يحقق التوازن عندما تؤدي الاجزاء المكونة لذلك وظائفها بكل بفعالية، و لا لحدث ما يمكن تسميته باللاتوازن في النسق ، لان الجزء هو في الحقيقة عائق وظيفي عند الحالة و بالتالي يمكن ان يغير التوازن .

فنظام الاسرة نجده يتألف من وحدات تقوم بوظائف محدودة، كوظيفة الانجاب و التكاثر،مثلا و عملية التربية و غيرها ،وفي النهاية تؤدي هذه الوظائف الى التكامل في النظام الكلي للاسرة التي تعمل داخل الاطار العام للمجتمع بكل اشكاله و انواعه المتغيرة، فالحركة و التغيير وكذا التجديد المستمر عند **تالكوت بارسونز** هي حقائق لايمكننا ان نغفل عليها،ومن ثم الحديث عن النظام و الاستقرار و مجمل الوظائف، لان التوازن المستقر عنده لا يعني الخمود او عدم الحركة، بل ان وجود هذا التمايز الذي لابد ان يحدث التوترات الدافعة الى التغيرات او بصفة عامة الى الحركة و التغيير،و نستخلص من هذا الطرح عند **بارسونز** في ان الحياة الاجتماعية هي توازن ثابت و اخر متحرك اذ نستطيع التمييز بين العمليات ضمن النسق الاجتماعي،وكذا عمليات التفاعل و التبادل بين هذا النسق نفسه ككل و البيئة المحيطة به، و يوجد عند **بارسونز** مفهومان و هما العملية و البناء.

وبصفة اجمالية ترى هذه النظرية في دراستها للاسرة على انها تتميز بمراحل و كل مرحلة من هذه المراحل تختص دورة حياتها بمهام معينة يكون من المحتم على الاسرة كبناء وظيفي ان تقوم بها لكي تستمر الاسرة في النمو و كوحدة فهي في هذه الحالة محتاجة الى الاشباع من متطلبات بيولوجية و ثقافية و مطامح شخصية وقيمية [1].

6- خصائص الأسرة :

الاسرة هي عبارة عن مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بحيث تكون اول مكان يعيش فيه الطفل و يلقى فيها كل احتياجاته و متطلباته ،البيولوجية ، النفسية و الاجتماعية

[1]- دلاسي أحمد،العائلة بالمناطق شبه الصحراوية أسباب ونتائج تغير النساء والوظائف والعلاقات الاسرية، رسالة ماجيستار،معهد علم الاجتماع،جامعة الجزائر،1995- 1996 .

بصورة تجعل منه شخصا سويا متكاملا قادرا على اداء ادواره في الحياة بطريقة مثلى تحقق له تكيفه الاجتماعي، و لهذا نجد ان للاسرة خصائص ومميزات تنفرد بها عن باقي المؤسسات الاجتماعية الاخرى و التي تتمثل في ان الاسرة هي ابسط اشكال التجمع وهي اول وسط اجتماعي يحيط بالطفل و يمرنه على الحياة و يعده للمجتمع ،كما تمتاز الاسرة كمنظمة اجتماعية بأنها تمارس نفوذها على افرادها باعتبار انها اول منظمة اجتماعية تتلقى الطفل وتوفر له الرعاية و كل متطلبات التنشئة الاجتماعية، و بدخوله هذه المنظمة يتشرب قواعدها التنظيمية و يخضع لعاداتها و أعرافها و تقاليدها ،و يتفاعل تفاعلا مباشرا مع بقية افرادها،والاسرة كنظام تؤثر فيما عاداها من النظم الاجتماعية، وتتأثر بها، يعتمد الطفل على الكبار في الاسرة لفترة زمنية طويلة يسمح بتعميق التنشئة الاجتماعية. فمن خلال الوالدين تتم عملية النقل للابناء عملية التنشئة الاجتماعية و الغرس فيهم القيم الثقافية السائدة في المجتمع، ان الاسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد اشباعاته الطبيعية و الاجتماعية بصورة شرعية يقودها المجتمع وذالك من اجل تحقيق غاية الوجود الاجتماعي ، و اشباعا لعواطف الابوة و الامومة و الاخوة.وتمتاز الاسرة ايضا بانها تمارس قواعد للظبط الاجتماعي على افرادها، ويتم هذا الضبط من خلال عملة التنشئة الاج التي توفرها الاسرة لافرادها.

"فهي تعتبر النمزذج الامثل للجماعة الاولية التئ يتفاعل الطفل مع اعضائها وجها لوجه ،و بالتالي يتوحد مع اعضائها، و يعتبر سلوكهم نموذجا. وعلى حسب رأي "مصطفى حشاب" تتميز الاسرة كونها وحدة اقتصادية،قد كانت قائمة في العصور القديمة بكل

مستلزمات الحياة و احتياجاتها و كانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي و بالرغم من التطورات التي تطرأ على النظم الاسرية الا انها ما تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية".[1]

7- العلاقة بين الاسرة و المدرسة :

تعتبر كل من الاسرة و المدرسة مؤسستين من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،و التي يتلقى فيها الطفل اولى تعاليمه بطريقة غير منتظمة و هذا ما يتعلق بالاسرة و هناك تعاليم تعطى له بطريقة منظمة من خلال المدرسة.

ففي نسق العلاقة بين هاتين المؤسستين يمكننا ان تمييز بين هذه العوامل المتعددة بحيث يكون بعضها مرجعيا في مستوى تقدم الطفل مثلا : ثقافة الابوين و دخلهما المادي ، ومستوى المدرسة و نوعيتها وكذا طبيعة المناهج التربوية المستخدمة، ففي كل الاحوال فانه يوجد صعوبة كبيرة في التنسيق والتي تبرز بصورة كبيرة عندما يتعرض الطفل لصعوبات و اكراهات تعيق و تؤثر في مسار حياته المدرسية ومنها العملية و الشخصية.

فبعض من العوامل و المتغيرات الأسرية اومنها المدرسية قد تتدخل لتؤثر سلبا على مسار نمو الطفل: فالطفل الذي يتعرض لتسلط المعلم او الذي يتعرض لتسلط ابيه، قد يعاني تراجعا تربويا و تحصيليا في حياته المدرسية،و هنا يجب التدخل لمعرفة اسباب هذا التأخر الدراسي عند الطفل اوالتلميذ ان صح القول ويتم تحديد منشأ هذا التأخر سواء كان في مجال الدراسة او على مستوى الاسرة.وفي مثل هذا التدخل يجب ان يتم و ينظم بين اولياء الطفل و الادارة المدرسية قصد تحديد طبيعة هذه المشكلة و في هذا المجال يمكن القول بأن

[1] - مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي،ط1،دار النهضة العربية، بيروت،1981،ص43.

جميع المشكلات التي تصادف الاطفال النفسية منها و التحصيلية تعود الى ثلاثة عوامل وهي :

1. **عوامل مدرسية مثل** : استبداد المعلمين لطريقة التعليم كالتلقين،مضامين المناهج ومدى علاقتها و ارتباطها بحياة الطفل، القطيعة الحاصلة بين المدرسة وبين حاجات ومتطلبات الطفل، غياب اجور التفاعل الودي بين الاطفال او التلاميذ وبين المعلمين،اهمال الجوانب النفسية عند الطفل، عدم قدرة المعلم على فهم وضعية الطفل النفسية و الاجتماعية.
2. **عوامل أسرية مثل:** تصلب الاسرة وقساوتها في معاملة الطفل وكذا غياب الوالدين عن المنزل كعمل الام خارج المنزل،عدد الاخوة الذين يقتسمون معه الاهتمام، مساحة المنزل فمثلا اذا كان المنزل لايحتوي على غرف كثيرة بحيث يسمح له بالاختلاء لمراجعة دروسه ،تأمين حاجات الطفل الاساسية و الترويحية ، اهمال الابوين، تفكك الاسرة ،ضعف المستوى التعليمي للابوين ،التأكيد على اهمية الجانب التحصيلي على الجانب النفسي عند الطفل .
3. **عوامل مدرسية واسرية في آن واحد:** قد تجتمع هذه العوامل دفعة واحدة فيصبح الطفل ضحية تربوية حيث تأتي جميع التحديات التي يواجهها على حياته النفسية والتحصيلية في آن الواحد.

تكمن اشكالية العلاقة بين هاذين المؤسستين في مجموعة من التناقضات الحيوية التي تفصل بينهما، فالاسرة هي البيئة الطبيعية للطفل حيث يجد فيها الحنان و الحب و الرعاية و

التسامح غالبا وعلى خلاف ذلك يجد الطفل في المدرسة عالم المواظبة و الالزام والاجبار و كذا العمل و الانصياغ للنظام بحيث يمكننا تحديد هذه التناقضات على النحو التالي :

- ❖ في الاسرة يستطيع الطفل استخدام مستويات لغوية مختلفة عن تلك التي يتحدث بها في المدرسة.
- ❖ في الاسرة يكون الطفل مركزا لاهتمام من طرف جميع افراد العائلة اما في المدرسة فيجد نفسه متساويا مع بقية التلاميذ.
- ❖ للأسرة معايير يجب ان يتصرف وفقها و تختلف هذه المعايير عن تلك التي تسود في المدرسة.
- ❖ الأسرة تلبي جميع حاجيات الطفل بحيث انه لإيجادها في عالم المدرسة.

تبين لنا هذه التناقضات القائمة بين عالمي الاسرة و المدرسة اهمية بناء جسور من الاتصال بين هذين العالمين لتحقيق عالما افضل للطفل،و يكون فيه التجانس بين هذين المؤسستين بطريقة تسمح له تحقيق ما نصبوا اليه ويأخذ بيد الطفل الى بر الامان.

والعلاقة بين الاسرة و المدرسة هي غير متكاملة و غير شاملة بحيث يمكننا إعتبارها علاقة نسبية لاتربط بينهما سوى جمعية اولياء التلاميذ ،والتي هي جمعية شكلية لاتؤدي الاهداف المنوطة و التي يفترض ان تكون عليها،لانه في غالب الاحيان يكون افرادها من فئة الأميون بحيث تنعدم لديهم الثقافة التربوية.

ان هذه العلاقة اصبحت محيرة ذلك أن الكثير من الأسر اصبحت تعيش في جو مليء بالفوضى و الاضطراب و كذا الخمول في تربية ابنائها، وبعضها ينحصر واجبه في مجال

توفير الطعام و اللباس وما الى ذالك. و اهملت الوظيفة الاساسية لتربية الطفل وكذا إعداده إعدادا سليما وسط ظروف لائقة تمكنه من القيام بدوره في المستقبل اهمها العملي الوظيفي.

كما ان الطفل يحتاج ان ينشأ في بيت سعيد حتى يتمكن من مزاولة التعليم وان يتحصل على أفضل النتائج ،و نلاحظ أن التقارب بين الاسرة و المدرسة و تعاونهما في تربية الطفل تكاد تنعدم في اغلب الأحيان بحيث ان المدرسة أصبحت تقوم بوظيفتها بمعزل عن

8- العامل المادي للأسرة:

يتحدد العامل المادي للاسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل سواء كان ذلك من زراعة او صناعة اوتجارة ،ويقاس كذلك من خلال كسب عمل او راتب شهري ، معاش، نفقة شرعية ،إيراد أملاك خاصة ،فوائد أوراق مالية،مساعدات.[1] اوهو مجموع الدخول السنوية التي يتقاضاها افراد الاسرة ،وفي غالب الاحيان تحسب نسبة الدخل الاسري بتقسيم الدخول المادية على مجموع عدد الافراد. ويقاس المستوى المادي للاسرة احيانا بقياس مستوى ممتلكات الاسرة من عدد الغرف، اوعدد المنازل، السيارات ،العقارات،او من خلال الادوات الالكترونية التي توجد داخل المنازل: كالتلفزيون والفيديو والحاسوب.....الخ.

ويلعب الوضع المادي للاسرة دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية للاطفال، وذلك يكمن في مستويات عديدة يمكنا حصرها فيما يلي اولا: مستوى نموالطفل الجسدي وكذا درجات الذكاء لديه ، ثانيا يكمن في النجاح المدرسي و التكيف الاجتماعي.

[1]- وفيق صفوت مختار،الاسرة وأساليب تربية الطفل،ط1،دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة،2004،133-134.

ولقد بينت العديد من الدراسات أن الوضع المادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم وكذا التربية. فالاسرة التي تستطيع ان توفر لابنائها جميع متطلباتهم وإحتياجاتهم المادية وبقدر وافر مثلا من غذاء ومسكن ، والعاب وكذا القيام برحلات علمية استكشافية، وامتلاك الأجهزة التعليمية مثلا: كالحاسوب، والفيديو، والكتب، والقصص، تستطيع بذلك ان تضمن لافرادها تحصيلا علميا فائقا ورصيدا معرفيا كبيرا، فهذه الحاجات أساسية وضرورية لعملية التحصيل الدراسي الجيد، والأسرة التي لا تستطيع أن تقدم للطفلها هذه الامكانيات والمتمثلة فيما ذكرناها سابقا كالسكن الجيد والغذاء والاجهزة التعليمية....إلخ فهي بذلك لا تضمن لطفلها تحصيل علمي،أو معرفي مكافيء نسبة للطفل الحاصل عليها، وبالتالي فإن هذا النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان ويأخذ صفة العدوانية في غالب الاحيان ،ويؤدي هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض الأسر اطفالها للعمل المبكر و الاعتماد عليهم و مساعدتهم في توفير المال لضمان العيش، وهذا من شأنه أن ينمي لدى الأطفال مزيدا من الشعور بنوع من الحرمان والضعف و يحرمهم من فرص تربوية تكون سهلة لغيرهم وهذا ما يحطم شعورهم.

تشير الدراسة التي قام بها المعهد العالي في هينو بفرنسا التي اجريت عل تسعة وعشرين صفا،وعلى عينة تقدر بحوالي 620 طالبا وذلك من اجل تحديد مستوى الذكاء ،وفقا لمستوى دخل اسرة التلاميذ ، الى وجود علاقة ترابط قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة، وحاصل الذكاء بين هؤلاء الطلاب، حيث بلغ متوسط الفروق المئوية للمتوسطات بين ابناء الفئة الميسورة والفئة الفقيرة (37) نقطة وهي (+20) لصالح ابناء الفئة الميسورة،و(170) نقطة عند ابناء

الفئة الفقيرة ، ولقد بلغ هذا التباين (85) نقطة في اختبار القراءة ،و(96) نقطة في إختبار الاملاء و(45) نقطة في اختبار الحساب.وقد بينت الدراسة نفسها ان الاطفال الذين يتعرضون للرسوب هم في الأغلب من ابناء الفئات الفقيرة حيث بلغت نسبة الرسوب عند ابناء الفئات الفقيرة. ويذهب كثير من الباحثون اليوم في مجال علم الاجتماع التربوي. الى الاعتقاد بان الطالب التربوي مقابل الاسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والاستثمار،وبالتالي فإن الاسر الميسورة تستطيع أن تمول دراسة ابنائها وتحصيلهم من اجل تحقيق مزيد من النجاح والتفوق.[1]

إن الأسر الفقيرة تدفع بأبناءها إلى الخروج لسوق العمل في مراحل مبكرة منحياتهم وهذا قبل إتمام دراستهم. وبهذا الصدد يشير المفكر الأمريكي **إيليتش** إلى أن اللامساواة المدرسية تنجم عن اللامساواة الاقتصادية بشكل كبير ومباشر، ويؤيده في ذلك ويؤكد على اهميتها أيضا المفكر الفرنسي **بيير بودون boudon** بحيث يقول بأن العامل الاقتصادي للأسرة يلعب دورا محددا على مستوى نجاح ابنائها،ويرى **جاك هالاك** في هذا السياق أن الاسرة توظف بعضا من دخلها في عملية التربية والتعليم وذلك من شانه أن يعطي للاطفال الذين ينحدرون من أسر غنية فرص أفضل في متابعة تحصيلهم المدرسي والعلم.

كما جاء ايضا في الدراسة التونسية التي قامت بدراسة التطور السيكولوجي والنجاح المدرسي،حيث اجرت مقارنة بين مجموعتين من التلاميذ، الاولى تنحدر من وسط إقتصادي مريح وملائم ،اما الثانية فكانت من بيئة إقتصادية متدنية، وتبين هذه الدراسة

[1]- علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب:علم الاجتماع المدرسي،بنيوية الظاهرة المدرسية،ط1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت،2004،ص(145-146).

ان تلاميذ الفئة الثانية لا يتأخرون في دراستهم فحسب بليتعدى الامر الى درجة ذكائهم الذي كان اقل مقارنة مع سنهم الحقيقي ذلك بعد تطبيق مقياس الذكاء، كما توصل **عبد الكريم** غريب الى أن الدخل الشهري لآباء وأمهات التلاميذ الضعفاء كان منخفضا مقارنة بالتلاميذ المتفوقين الذين كان دخل آباءهم وأمهاتهم المرتفع.

وكما توضح دراسة **مكلود** التي قام بها خلال العطل الصيفية ان مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط كان اعلى من مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسرذات مستوى متدني من الناحية الإقتصادية، هو دليل على إزدياد عدد الكلمات التي تعلمها التلاميذ المنحدرين من اسر منخفضة اقتصاديا ،كما توصل روبرت وزملائه في دراسة موسعة بكندا شملت20025 طفلا(حتى سن13) إلى أن الاطفال المنحدرين من أسر ذات دخل مرتفع (65000 دولارا وأكثر) تحصلوا على معدلات أعلى من الاطفال المنحدرين من الاسر ذات الدخل الضعيف (اقل من20000) في متغير القراءة و الرياضيات.[1]

إن تدهور الوضعية المادية للأسرة تدفع بالآباء إلى تركيز إهتماماتهم على تحسين مستواهم المعيشي وتضطرهم بالإنهماك في العمل، وهذا ما يبعدهم عن أبنائهم وعن الاهتمام بشؤونهم خاصة فيما يتعلق الامر بدراستهم وبتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم في دراستهم ،فهم يحاولون توفرون فقط لقمة العيش واللباس ان تمكنوا من توفيره، إن الظروف الاقتصادية او المادية إن صح القول الصعبة للأسرة تولد لدى للتلاميذ إتجاهات

سلبية نحو الدراسة والمدرسة ،فيحاولون مساعدة اباءهم على توفير المال الكافي لإشباع حاجاتهم اليومية.ومنهم ما يكون حافزا لهم للخروج من هذه الوضعية المزرية فهم يجدون في الدراسة الخلاص الوحيد الذي يحسن من مستواهم المعيشي وذلك من خلال الوظائف الراقية التي تمنح للأشخاص الذين يحملون الشهادات العليا، التعلم،وهذا ما يجعلنا ان نعيد النظر ونقول انه لا يعني بالضرورة أن كل التلاميذ المنحدرين من أسر فقيرة يقعون في الفشل ويتركون مقاعد الدراسة.فالواقع يثبت لنا ان هناك بعض التلاميذ المنحدرين من أسر معوزة قد حققوا نجاحا دراسيا وتفوقا على زملائهم من ذوي الدخل المرتفع وكان لهم الحظ في الحصول على أرقى المناصب التي أنستهم حرمانهم الذي عاشوا فيه في فترة خلت.

خلاصـــــة

من خلال تطرقنا لموضوع الاسرة والتي هي اول مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الي تسهر على تنشئة الطفل ورعايته منذ ان ياتي الى الدنيا ، فهي تقوم برعايته وكذا السهر عليه وتنميته تنمية سليمة ويتم ذلك وفق معاير المجتمع المتواجد فيه، وعليه فانها تقوم بتعليمه كل القيم السائدة في مجتمع ما من المجتمعات، وايضا من الوظائف الاساسية المخولة اليها توفير كل متطلبات الطفل واحتياجاته من ملبس وماكل ومشرب ومسكن يحميه.

وهذه التطلبات يمكـــن توفيرها حسب الامكانيات المادية وحسـب دخلها الذي يعتبر العامل الاساسي الذي يتم من خلاله توفير الامكانيات، فالاسرة التي لا تستطيع ان توفر لابنائها كل الضروريات التي يحتاجونها قد تعيق مسار حياتهم خاصة في مجال التعليم بحيث ان الطفل الذي لا يوفر له آباؤه المستلزمات الضرورية للدراسة والمتمثلة في الكتب والكراريس والاقلام وغيرها لا يمكنه ان يتحصل على نتائج جيدة ،وعليه فان الدخل الاسري يتعتبر عاملا اساسيا في عملية التحصيل الدراسي للابناء بحيث ان كلما ارتفع الدخل. محصول التلميذ والعكس صحيح.

فصل الثاني:
المدرسة و التحصيل الدراسي

تمهيـــد :

يعد هذا الفصل محورا اساسيا في البحث حيث يمكن من خلاله إلقاء نظرة على المدرسة وذلك بالتطرق الى مفهومها ، وكذا اشكالها والوظائف التي تؤديها وكذا دراسة خصائصها ،وتطرقنا ايضا الى دراسة العلاقة التي تربطها بالاسرة. ومن ثم عرجنا على التحصيل الدراسي من خلال التعرف على انواعه وشروطه ومبادئه ، وكذا العوامل التي تؤثر فيه ، بالاظافة إلى التطرق لمعوقات التحصيل الدراسي ، ذلك كون ان التلميذ هو محورا اساسيا للدراسة في العملية التعليمية ، و هو كذلك محط الاهتمام في المدرسة وفي الاسرة ايضا .

هذا ما جعلنا نتطرقنا الى اهم معوقات التحصيل الناجمة عن ظروف الاسرة والتي تتمثل فيما يلي الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ، فعندما تجتمع كل هذه العوامل مع بعضها البعض تشكل عائقا كبيرا امام التلاميذ و كذا على نتائجهم العلمية ومنه علي عملية التحصيل الدراسي ان صح القول. وقد قمنا بختم هذا الفصل بايجاد حلول مناسبة تساهم بشكل او بآخر في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

1المدرسة :

1-1 مفهومها :

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية كما تعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تلي الأسرة،قصد إكمال مهمتها و تربية النشئ من الناحية الجسمية و العقلية،و لهذا فهي تعمل جاهدة من أجل السهر لتحقيق أهدافها المسماة ،وعليه فان كل عنصر من

عناصرها يقوم ببذل مجهودات أكبر حتى تجعل من التلميذ إنسانا ذا مكانة إجتماعية داخل المجتمع .

وحسب ما جاء في تعريفات احد المفكرين أن:" المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظيفة التربية و نقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا و أنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه. "[1]

وكما يعرفها فوزي إبراهيم : المدرسة هي القاعدة التي يكسب فيها الفرد أو الطفل عن طريق احتكاكه بالجماعة روح التضامن مما يساعد على الاندماج في المجتمع .

أما تركي رابح :" فيرى أن المدرسة هي مجتمع مصغر تشبه المجتمع الكبير، ذلك أنها تضم نظامها الهادف لحفظ الأمن و النظام و السلام داخلها ، فالتلميذ مطالب بالاستجابة الصحيحة لقوانين المدرسة و أحكامها و إجراءاتها ، كي تتمكن من أداء وظيفتها ، و هكذا تكون المدرسة نظاما اجتماعيا يشترك بين الأفراد ، يشتركون في النظام الاجتماعي الخارجي ، كما أن المجتمع الكلي نظام اجتماعي يربي فيه أفراده فإن المدرسة تربي أفرادها ."[2]

و يعرفها تورسان : بأنها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية التي تقع تحت سيطرة الوصاية المباشرة للسلطة السياسية ، والتي تعيد إنتاج الإيديولوجيات الغالبة ، ويوجد هذا النوع من المدارس في العالم الثالث.

[1] ـ دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ـ مجلة علمية محكمة تصدرها سداسيا كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر 2 ، العدد 24 ، جويلية 2014 ، ص 294 .

[2] ـ تركي رابح ، اصول التربية والتعليم ،ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،دس،ص 49 .

و كما جاء في تعريف **دوركايم** للمدرسة على أنها:" تغيير مميزللمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيمة ثقافية ،وأخلاقية،و اجتماعية ،ويعتبرها صورة لتشكيل الراشد و إدماجه في بيئته و وسطه."[1]

1-2مكونات المدرسة :

تعتبر المدرسة بيئة خاصة، بحيث تؤدي رسالة تربوية فعالة لنمو الفرد و المجتمع ، وحتى تكون كذلك يجب أن تتوفر كل الشروط التي تحيل إلى ذلك ،كوجود المعلمون و المتعلمون و الإداريون و المناهج والمقررات وكذا الفضاء الشكلي المناسب ،وكل هذه المكونات البشرية منها والمادية، فهي تعمل على تحقيق مبدأ الايجابية في الشكل والمضمون والنتائج.

1-2-1 المكونات البشرية للمدرسة :

أ- **المعلمون** : و هم أهم المكونات في مفهوم التربية المدرسية ، و نحبذ في التربية استخدام مصطلح المعلم دون المدرس ، لما يرتبط بشخصيته الوظيفية من تكامل في العلم و الخبرة و الانسانية في التعامل مع الأطفال و المتعلمين إن صح القول .

ب-**المتعلمون** : و هم الأطفال في مدارس ما قبل المرحلة الابتدائية ،والتي نسميها عادة برياض الأطفال ، وكذا التلاميذ في المدرسة الابتدائية، و الدارسون و الطلاب في المرحلة الثانوية و الجامعية ، و مايوازيها من معاهد و مؤسسات تعليمية أخرى .

[1] -emile Durkheim, éducation et sociologie,paris p.m.e,1966,p22.

ت-الإداريون و خدماتهم المساعدة : الإداريون و هم يتمثلون في : "المدير و المراقب و الوكيل ، والمساعدون التربويون ،كلهم يساهمون في عملية التربية كما نسميهم في تربيتنا بالإدارة المدرسية المباشرة ،ويقوم بمساعدتهم أفراد آخرون أهمهم الموجهون ،والمشرفون الطلابيون ، وكذا المشرفون الاجتماعيون

1-2-2المكونات المادية :

1. البيئة الشكلية :

نقصد بالبيئة الشكلية ذلك البناء المدرسي و ما يحتويه من غرف دراسية ،و قاعات تعليمية ،و ساحات ،و مراكز التعليم والتدريس ، والمكتبات ، و قاعات الفنون و الرياضة وكذا المعامل و المختبرات ...الخ. و يطلق على مجموع هذه المكونات المادية الشكلية بالتسهيلات المدرسية ،فهي الوعاء الذي توضع فيه التربية المدرسية ،أوبمعنى آخر الفراغ الذي يحتوي على مجموعة من العوامل أو العمليات التربوية، أو المنازل التي تحتضن تفاعلاتها معا و يرعاها مبدئيا من تدخلات الغير.

2. المناهج المدرسية :

المناهج وهي عبارة عن تلك الوثائق التربوية،المكتوبة لعمليات التعلم و التعليم ،أو هي الخبرات المقصودة ، و التي هي في نفس الوقت أهم العوامل المادية التربوية التي تكون المدرسة،بحيث انه بدون المناهج لا يكون هناك مؤسسة تربوية ،فهي تقوم بغرس مجموعة

من القيم و المعرفة ،أو سلوكا عقلانيا في المتعلمين،فالمناهج الدراسية تعتبر العنصر الاساسي والفعال في عملية التربية.

3. التجهيزات المدرسية :

يقصد بالتجهيزات الأثاث المدرسي الذي يتمثل في المقاعد و المكاتب و الأدوات الأساسية للتعلم و التدريس ،ومجموع الأدوات المتنوعة التي تخص التربية الفنية و الرياضية ، ثم الأرفاف المكتبية و الخزائن التي تحفظ فيها الملفات،وهذا لضمان سيرورة العملية التربوية بين المعلم و التلاميذ خلال عمليات التعلم و التمدرس، قصد رعاية تفاعلهم معا و تحقيقهم لتحصيل دراسي مطلوب ، "بينما تتنوع هذه المواد و الوسائل المساعدة لمفهوم المدرسة ولدورها التربوي في المجتمع من بيئة حقيقية لمواقع البيئة و الخبراء و العينات و المخلفات الحضارية و الانسانية إلى الكمبيوتر الشخصي و الفيديو و المواد المكتوبة ".[1]

4. الجداول العلمية المدرسية :

الجداول العلمية هي عبارة عن مجموعة من التنظيمات التربوية و الإدارية و التشغيلية المتنوعة التي يتم تبنيها لإدارة الحياة اليومية المدرسية ، فالجداول العلمية فهي تعد ظاهرة صحية بناءة لمفهوم المدرسة وذلك للقيام برسالتها الإنسانية اليومية ، مما يتوجب ان تكون هذه الجداول على النحو التالي:

- ✓ تمثيل جميع المسؤوليات وكذا الأنشطة اليومية الدراسية.

[1] ـ محمد زياد حمدان ، مرجع سبق ذكره ، ص20.

- ✓ ويجب ان تكون مرنة وقابلة للتعديل والتغيير كلما دعت الحاجة المدرسية الطارئة لذلك .
- ✓ وان تقبل مسؤوليتها للتنفيذ بيسر من الفئات المدرسية المعنية .

5. **الميزانية المالية** : يجب أن يراعى في الميزانية المالية المبادئ التالية:

- ✓ كفايتها كميا لتمويل مختلف الحاجات المدرسية .
- ✓ ضرورة توفرها للمدرسة و لتوفير إحتياجاتها المتنوعة ، بحيث لا تعرض للتوقف أو الانقطاع .
- ✓ ضرورة تمويل الحاجات الإضافية أو الطارئة للمدرسية ،خصوصا ما يرتبط منها بعمليات التعلم و التدريس .

1-3 الوظائف المدرسية :

يرى جويل روسني Rosnay " ان وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب و إنما في عملية دمج هذه المعارف في أوساط المعنيين بها."[1]

و ينظر جون ديوي Dewey إلى المدرسة :"بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية و اختزالها في صورة أولية بسيطة "[2]. وقوله ايضا " إن المدرسة هي قبل

---

[1] - Joel Rosnay, L'analyse systémique applique l'établissement scolaire , in Beaudot Alain , sociologie de l'école , Durand , Paris , 1981 .

[2] على أسعد وطفة ،على جاسم الشهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ، 2004 ، ص 33 .

كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص ، هو الحفاظ على الحياة الاجتماعية و تحسينها ".

1-3-1 التنشئة الاجتماعية :

تعد المدرسة بحق الموسسة الاجتماعية الثانية ، بعد الأسرة ،وذلك قصد القيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال ، حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا و معرفيا و سلوكيا و بدنيا و أخلاقيا و مهنيا ، وذلك من أجل ان تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة و كذا المساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة ، وعليه فهي تعمل اليوم على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية ، ومن بين هذه المهام نذكر على سبيل المثال جملة من الوظائف أبرزها :" تحقيق التربية الفنية و التي تتمثل في الموسيقى و الرسم و الأنشطة الفنية الأخرى ، ثم التربية البدنية ، و التربية الأخلاقية و الروحية ، و التربية الاجتماعية و تحقيق النمو المعرفي ، و أخيرا التربية المهنية " [1].

2-3-1 الوظيفة الثقافية :

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تؤديها المؤسسات المدرسية ، فالمدرسة تسعى بذلك إلى تحقيق التواصل وعلى القيام بالتجانس الثقافي في إطار المجتمع الواسع، و تحتل وظيفة المدرسة الثقافية أهمية بالغة و ملحة،اي انه كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية و الاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد، كالتناقضات

[1] ـ على أسعد وطفة ، على جاسم الشهاب ، نفس المرجع السابق ، ص 34 .

الاجتماعية و العرقية ، و الجغرافية ،و هي تناقضات يمكن أن تشكل عائقا كبيرا امام تحقيق وحدة المجتمع السياسية،و مدى تحقيق تواصله الثقافي وكذا تفاعله الاقتصادي ، "و قد تجلت أهمية هذه المسألة في مرحلة نشوء و تكون الأسواق القومية في أوربا في مرحلة الثورات البرجوازية ، و هي الثورات التي اقتضت وجود ثقافة واحدة لمجتمع اقتصادي واحد ، و قد لعبت المدرسة ، و ماتزال تلعب دورا يتميز بالأهمية في تعزيز لغة التواصل القومي بين جميع أفراد المجتمع و تحقيق الوحدة الثقافية عبر تحقيق التجانس في الأفكار و المعتقدات ، و التقاليد ، و التصورات السائدة في المجتمع الواحد."[1]

1-3-3 الوظيفة الاقتصادية :

يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة ، و خاصة في المرحلة التي تزامنت مع الثورة الصناعية الأولى،والتي تطلبت توفر يد عاملة مؤهلة القادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة ، وما كان على المدرسة في هذه المرحلة ،الا أن تلبي حاجات الصناعة الحديثة من يد عاملة مؤهلة ،وحتى يومنا هذا ما تزال المدرسة تسعى إلى تلبية احتياجات التكنولوجيا الحديثة من يد عاملة كفأة و خبراء و علماء وفنيين، حتى اصبحت تتصل تدريجيا مع المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية ، ويتجلى ذلك في تأسيس المدارس الفنية و المهنية ، ذات الصلة المباشرة بعجلة الإنتاج الصناعي المتطور .

[1] - علي اسعد وطفة،علي جاسم الشهاب،نفس المرجع ص38 .

والمدرسة تلعب دورا هاما في زيادة الدخل القومي ، وفي تحقيق النمو الاقتصادي في شتى البلدان المتطورة وكذا الدول النامية منها، ولقد اشار دونيزون في الدراسة التي اجراها في الو.م.أ تعود إلى تطور التعليم في هذه البلاد .

و قد كان للاقتصادي الانجليزي آدم سميث الفضل في التطرق للموضوع قبل معاصريه وذلك في الإشارة إلى الأهمية التي حصل عليها رأس المال البشري و الدورالاساسي الذي لعبه على محصلة الدخل الاقتصادي القومي ، بحيث إشتهر بقوله : "بأن الرجل المؤهل علميا يمكن أن يقارن بآلة حديثة فائقة التطور مذهلة تتجاوز حتدود نفقات إنتاجها بالآلاف .و يشير رايموند بودون Boudon إلى هذا الأمر في كتابه الحراك الاجتماعي و يؤكد أن صورة التعليم بدأت تأخذ مكانها في عقول الناس علـــى أنها عمليـــة توظيف و استثمـار و عائدات ، و قد بدأ الناس ينظرون إلى المدرسة من زاوية العرض و الطلب و التوظيـف و العائدات ... إلخ "[1].

1- 4 خصائص المدرسة :

تتصف المدرسة بعدة خصائص أهمها :

- "المدرسة هي مؤسسة اجتماعية و تربوية في أعلى درجاتها عملية اجتماعية تهيء المتعلم ليقوم بدور إيجابي في الحياة التي يعيشها داخل المجتمع "[2].

1 علي اسعد وطفة،د علي جاسم الشهاب،علم الاجتماع المدرسي،نفس المرجع السابق،ص37
2 محمد الشبيني:اصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية،رؤية حديثة للتوفيق بين الاصالة والمعاصر،،دار الفكر العربي،القاهرة،2000،ص176.

- "تضم المدرسة أفاد معينين هم المدرسون و التلاميذ ، فيقوم المدرسون بعملية التعليم ، و هم فئة معينة لها تاريخها و مقوماتها الأكاديمية ، أما التلاميذ فهم الفئة التي تتلقى التعليم ، و يخضعون إلى عملية اختبار و غربلة في بعض المدارس الخاصة أما المدرسة العامة فتختار تلاميذها على اساس السن ، بغض النظر على المستوى الاقتصادي" ، واما بقية الأشياء الاخرى المتعلقة بالمدرسة من المباني والمكونات البشرية ، إنما هم الوسائل المساعدة للقيام بالعملية التعليمية،نظرا لأهميتها،و بالتالي فإنه لا يمكننا ان نتخيل وجود مدرسة بدون تلاميذ أو مدرسين أو مناهج و كل هذه العناصرالثلاثة هي كل متكامل لابد من توافرهلكي تكون المدرسة.
- تقوم المدرسة على أساس التوجهات السياسية للمجتمع، من حيث طريقة التفاعل الاجتماعي و التركيز على ضرورة التعليم داخل المدرسة ،والتي تتكون من مجموعة من الحقائق وال مهارات والاتجاهات وال قيم الأخلاقية التي تفرض من طرف المدرسة ،وهذا ما يتطلب شيئا من اجبار الطلبة بالتقيد بالمواد الدراسية و استيعابها وفهمها فهما صحيحا.
- تمثل المدرسة مركزا للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة ، وهي تعتبر العلاقات بمثابة قنوات ومسالك للتفاعل و التأثير الاجتماعي ، من خلال الجماعات المتفاعلة والتي تتمثل في التلاميذ و المدرسون و المجتمع المحلي، و بالتالي لكل جماعة من هذه الجماعات دستورها الأخلاقي و اتجاها واضحا نحو الجماعات الأخرى.

5 . يسود المدرسة الشعور بالانتماء و الفخر والاعتزاز، فالمتعلمون يشعرون بأنهم جزء منها و أنها تمثل فترة مهمة فترات من حياتهم ، بحيث يبرز هذا الشعور في عمليات التنافس و المباريات وكذا المنافسات الفكرية بين المدارس .

- "تسود المدرسة ثقافة خاصة تكون ركنا أساسيا من أخلاق التلاميذ و المدرسين و سلوكاتهم ، و تعمل على تقوية الروابط و العلاقات فيما بينهم "

1-5ميادين الاتصال بين الأسرة و المدرسة :

إن ميادين الاتصال بين الأسرة و المدرسة لا تعد و لاتحصى و لكن يمكننا حصرها في أهمها ، و يمكن تلخيصها فيما يلي :

كشف النقاط (كراس الاختبارات) :

تعتمد الكثير من المؤسسات على الكشوفات الشهرية ، و هي أحسن طريقة لدفع الأولياء إلى زيارة المؤسسة بصفة دائمة مع تحديد أيام الاستقبال لمختلف الأقسام .

كشف النقاط الفصلي :

الكشوف الفصلية ترسل أو تقدم للأولياء عند نهاية كل فصل مع برمجة لقاءات مع الفريق التربوي لتقويم عمل التلميذ و تبليغ الأولياء بنتائج أبنائهم ،و ذلك قصد تدارك النقائص و حتى لا يتفاجئ الأولياء في نهاية السنة ،بالنتائج الغير مشرفة،ولأن تأثيرهم على أبنائهم يساعد المؤسسة .

فتر المراسلة :

يعتبر وثيقة معنوية و هي إجبارية والزامية ، بحيث تعتبر همزة وصل بين المؤسسة التربوية و الأسرة هذا من جهة ومن جهة اخرى وسيلة إتصال مباشرة بين الادارة و الفريق التربوي ، "هدف الدفتر أنه يساعد الأولياء على الاطلاع على نتائج أبنائهم و نشاطاتهم لأنه يتضمن مجموعة المعلومات تمكن الولي من معرفة الأعمال المنجزة مع الواجبات و الفروض و نشاطات أخرى تنمي و تكسب التلميذ مهارات" .[1]

تكوين جمعيات اولياء التلاميذ:

أو أولياء أمور التلاميذ كما يسميها البعض ،وذلك لكي تسترشد المدرسة في شؤونها بما يقدمه إليها هذا المجلس من مقترحات و توصيات، و أن تعمل هي ايضا من جهتها على إرشاد الآباء إلى ما يجب عليهم القيام به اتجاه تربية أولادهم و كذا الإشراف على أعمالهم المدرسية ،وإلى الوصول الى أمثل الوسائل اتي تشغل أوقات فراغهم و اجازاتهم و عطلاتهم الصيفية .

الدعوات :

دعوة آباء التلاميذ بين الحين و الآخر إلى المدرسة للمناقشة في حالة غياب أبنائهم و اهمالهم لدراستهم

[1] - تركي رابح ، مرجع سبق ذكره ، ص (182 - 183) .

أو لأي سبب آخر،تجعل الاولياء في اطلاع دائم باحوال الابناء وهذا يتصل بالتربية و التعليم ،مما يؤثر في مستقبل التلميذ.

التسجيلات :

يقوم الأولياء بدفع للإدارة المدرسية في بداية كل سنة مبلغا ماليا إجباريا وهذا ما يخص نفقات التمدرس.

ملف التلميذ :

وهويضم جميع المعلومات الخاصة بالتلميذ وولي أمره ، و كما يوجد فيه نتائجه المدرسية ،و هناك ايضا ملفه الصحي الذي يحتوي على معلومات متعلقة بصحته.

1-6 معوقات التعاون بين الأسرة و المدرسة :

بالرغم من وعي كل من الأسرة و المدرسة بضرورة التعاون فيما بينهما وهذا ضمانا للتنشئة الاجتماعية السليمة ، الا اننا نلاحظ ان هذا التعاون غير ملموس في الواقع ، و هذا راجع إلى جملة من العوامل التي تعيق هذا التعاون الأسري المدرسي ، و فيما يلي نذكرأهمها :

- مما هو شائع أن التعليم مسؤولية الدولة و الحكومة و ليس مسؤولية الجميع ، و من ثم اتكلت الأسرة واعتمدت شبه كليا على الحكومة في التعليم و الخدمات الأخرى .

- بعض أولياء التلاميذ يربطون دائما الحضور إلى المدرسة بعملية التبرعات التي يقدمها الأولياء إلى المدرسة ،وهم لايستطيون أن يساهوا في هذه التبرعات نظرا لصعوبة حالتهم المعيشية ، كما أنهم يرون أن الاتصال بالمدرسة أمر لا يتفق مع أعبائهم اليومية و ما تقتضيه ظروفهم المعيشية ، و أن اشتراكهم مع المدرسة يستلزم جهدا كبيرا في تخصيص وقت للحضور الى المؤسسة .
- اعتقاد بعض الاولياء ان حضورهم الى المدرسة قد يسبب لهم احراجا كبيرا مع المدير والمعلمين بالمدرسة ،فقد إرتبطت دعوة المدرسة في اذهانهم بالشكوى من المطالب،او كأن ياخذ تعهداعليه فيما يخص سوء سلوك الابن اوالبنت خاصة، وغيرها من المخالفاتالتي يقوم بها الطالب والاخلال بالنظام الداخلي للمؤسسة ،فتصورهم في ذلك ان كل ما سيستمعون عند حضورهم الى المدرسة هو توبيخ لما قام به ابناؤهم من اعمال مخلة بالنظام،وهناك الكثيرامنهم من يعجزعن مواجهة الموقف وبالتالي يعزفون عن الذهاب الى المدرسة.
- "هناك معوقات اخرى تخص المدرسة يمكن تمثيلها في فشل بعض المدراء في التسيير الحسن للمؤسسة من خلال تفشي الفوضى بين الاداريين والمعلمين[1]

2- التحصيـــل الدراســـي:

2-1- مفهومه: يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات المهمة، لذا تطرق له العديد من العلماء لدراسته وذلك لارتباطه الوثيق بحياة الفرد والاسرة وكذا المجتمع.وهذا ما تولد عنه

[1] دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية،نفس المرجع السابق ذكره ص301

الاختلاف بين العلماء في حيثياته، فالبعض منهم يربطون التحصيل بالمستوى الجيد،أما البعض الآخر فيكون التحصيل عندهم إما بالمحصلة الجيدة التي حصدها خلال الموسم الدراسي أو بالنتائج الضعيفة التي حصلها ،والتحصيل الدراسي لا يكون نتاج عامل واحد فحسب انما يكون مرهونا بعدة عوامل تشترك فيه وتؤثر عليه، وهذه العوامل تتمثل في العامل الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي وكذا النفسي،فكل هذه العوامل تتدخل بشكل او بآخر في عملية التحصيل الدراسي ويكون تأثيرها إما ايجابا او سلبا.

تعريف التحصيل في معجم التربية:

التحصيل الدراسي يعتبر عملية تركيز الانتباه في موضوع ما من المواضيع وكذا تحصيله،ولاسيما أن كان ذلك يتمثل في أوراق مكتوبة أو مطبوعات،و يعرف كذلك: على انه مقدار معرفة وتحصيل الطالب ودرجة وعيه و معرفته وإلمامه بالمعلومات حول الموضوع، كما يسمى بالتحصيل الأكاديمي الذي هو المعرفة أو الخبرة المكتسبة وكذا المهارة التي تتم تنميتها وتطويرها في الموضوعات الدراسية في المدرسة،وكذا وتبنيها الدرجات التي يتم اكتسابها والحصول عليها في الاختبارات.

و حسب **مصطفى زيدان** فهو يعتبر التحصيل الدراسي في قدرة استعاب التلاميذ للدروس ومدى اجتهادهم في جميع المواد الدراسية ،كما يستدل عليه من خلال الدرجات التي يحصلها التلاميذ في الامتحانات.

اما **الدكتور عبد الرحمن العسوي** فيعرفه :على انه مقدار المعرفة او المهارة الكتسبة التي حصلها الافراد عن طريق التدريبات مرور بخبرات سابقة.

اما **تايلور** فيقول في هذا الشأن :"إن اختبارالتحصيل المدرسي المقنن ،ماهو الا صورة منفعة من الاختبار الذي يستخدمه المعلم في نهاية تدريسه المقرر الدراسي اي عندما نريد ان نتعرف على مدى تمكن كل طالب من المادة الدراسية."[1]

ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا ان التحصيل الدراسي ما هو الا مجموع المعارف وكذا كل ما تعلمه الفرد في موضوع ما من الموضوعات ، او المهارة التي حصلها نتيجة لتعليم خاص منح له.وعليه يمكن اعتبار التحصيل الدراسي إحد مصادر المعلومات الهامة لقياس الكفاءات والمؤهلات أما بالنسبة للتلميذ أو للمعلم بحد ذاته.

والتحصيل الدراسي لايمكنه ان ينتج من العدم وانما هو نتاج لمجموعة من العوامل اجتمعت حوله بدأ بالمتعلم مرورا بالاسرة ومن ثم المدرسة لترسى في البيئة الاجتماعية المحيطة بالتلميذ. و التحصيل الدراسي هو متنوع ومتعدد اذ يمكننا الاشارة اليه فيما يلي:

2-2 انواع التحصيل الدراسي:

يشير مصطلح التحصيل الدراسي او الاكاديمي وكما يسميه البعض، والذي هو قدرة التلميذ في الحصول على درجات عالية وتكون مقنعة في المسابقات الدراسية وكذا القدرة

[1] - ليو تايلور،ترجمة محمد عبد الرحمن،الاختبارات والمقاييس،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1982،ص97.

علـى أداء متطلبـات النجـاح المدرسي،والتحصـيل المدرسـي همـا نوعـان اساسـيان يمكننـا حصرهما في:

2-2-1 التحصيل المدرسي العالي (الجيد):

ان نجـاح المدرسـي متصـل بالتحصـيل الدراسـي والمقصـود بـه ،ان يسـتطيع الطالـب للوصول اوبلوغ مستوى معين ومتفوق من التحصيل الذي تعمل من اجله كل من الاسرة والمدرسـة لبلوغه،وكلمـة النجـاح المدرسـي تشـير الـى فئـة معينـة ذات مسـتوي متفـوق مـن التحصيل،وهاذا ما يسمى بالتحصيل الجيد.

2-2-2 التحصيل المدرسي الضعيف(التخلف المدرسي):

تعـددت التعـاريف و مفـاهيم التخلـف المدرسـي، نظـرا لأهميتـه ممـا أدى بالعديـد مـن الباحثين للتطرق إليه، نذكر من بينهم:

*يعرفه **محمد رياف عزيز**: على أن التحصيل الدراسي يظهر على أساس الانخفاض في نسبة التحصيل وهذا يظهر من خلال الانخفاض في الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات الفصلية.

*ويعرفه **بارت حيث** يقول: "اطلق كلمة التخلف بمعناها الاصطلاحي على كل اولائك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية ان يقوموا بالعمل المطلوب من الصف الذي يقع دونه مباشرة."[1]

2-3 شروط التحصيل الدراسي:

2-3-1 الإرشاد والتوجيه:

إن عملية التعليم القائمة على أساس ما يسمى بالإرشاد والتوجيه ، وذلك من طرف المؤطرين والمتخصصين في هذا المجال،هذا ما يقوم برفع المستوى التحصيلي للطالب ،ومن خلال التوجيه يستطيع الطالب أن يكتشف الحقائق فيما يتعلق بالمواقف التعليمية ،وهذا ما يسهل عليه تدارك الاساليب الخاطئة وتصحيحها. فلهذا هو يعتبربه الشرط الأساسي والمهم ليكون التعليم صحيحا ومنه التحصيل جيدا.

الإرشاد و التوجيه في مجال التعليم يقوم بمجهودات أقل وبمدة زمنية معقولة ،على عكس التعلم. فالإرشاد والتوجيه لا بد له أن يكون في بداية تعليم الخبرة لا في وسطها أو آخرها ،وهذا قصد ضمان تحصيل علمي قيم.

"وكذلك قد يؤدي إرشاد المتعلم الى الاقتصاد في الجهد اللازم لعملية التعلم وعن طريقه يتعلم الفرد الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم اساليب خاطئة ثم يضطر لبذل الجهد لمحو المعلومات الخاطئة،ثم تعلم المعلومات الصحيحة بعد ذلك،فيكون جهده مضاعفا."[1]

- 1 نعيم الرفاعي،الصحة النفسية دراسة سيكولوجية للتكيف،مطبعة ابن حيان ، ط1،1978،ص493.

2-3-2 قانون التكرار: معناه انه عندما يريد التلميذ أن يتعلم شيئا ما او خبرة معينة يجب عليه القيام بتكرار المعلومة حتى تترسخ في ذهنه وتبقى ثابتة ،وهذا ليس معناه ان يكون التكرار آليا بحيث لا يكون له أي معنى،وإنما أن يكون موجها حيث يؤدي نوعا ما إلي التعلم الجيد والقائم على الفهم والتركيز والانتباه، وان يعي التلميذ ما اكتسبه من خبرة و معرفة ما درسه، وبالتالي يمكنه من تأدية عمله بطريقة سريعة ودقيقة وفعالة.وكما أشار له **لطفي بركات** في كتابه سوسيولوجية الطفولة والمراهقة، يمكن للتكرار أو حفظ المادة العلمية من طرف الطالب أن يساعده في إتقان التعليم وتحسينه.

وهذا الشرط قد لا يكون صالحا في كل الأحوال لان التكرار الممل قد يؤدي إلى قتل روح الابتداع والاكتشاف والتجديد لدى الطالب.

2-3-3 معرفة المتعلم لنتائج تعلمه باستمرار:

من الافضل للطالب ان يكون على دراية دائمة بنتائجه التحصيلية حتى تتسنى له معرفة نقاط قوته لتتحسينها وكذا نقاط الضعف وذلك قصد تداركها.

"معرفة النتائج في وقتها تجعل الطالب او المتعلم بصفة عامة يبذل جهدا لإحساسه بالتوفيق ويتبع الطرق الصحيحة في اكتساب المهارات وتحصيلها وتعلم الخبرة وموضعها بسرعة،وإذا لم يتعرف على نتائج تعلمه يمكن أن ينخدع باعتقاده انه على الطريق الصحيح ،فمعرفة النتائج في وقتها أنجح وأفضل."[2]

1 عبد الرحمن عيسوي،إضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها،ط1،دار الراتب الجامعية،بيروت 2000،ص220.
2- سعد الله طاهر،مستوى التحصيل في المدرسة الابتدائية الجزائرية رسالة لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في علوم التربية،الجزائر،1982،ص20.

2-3-4-الدافع:

إذ يعتبرهذا الاخير بمثابة المحرك الاساسي للكائن الحي وكلما كان نشاط الفرد نحو تعلمه كبيرا،او الثواب والعقاب لهما ايضا دور في حدوث تغيير السلوك اتجاه المتعلم.[1]

يتأثر التحصيل الدراسي بعدة دوافع تدفعهم إلى تحقيق الغاية المراد الوصول إليها ،وهذا ما ينتج على الموقف التعليمي سواء كان ذلك ناتج عن نفسيته أم من البيئة الاجتماعية المحيطة به.

2-3-5 التعلم الجيد: وهوان يعتمد التلميذ او اطالب التعميم والتفكير والتطبيق والتمييز والتحليل وكذا المقارنة وغيرها من العمليات العقلية الادراكية ،هذا ما يتيح للطالب تحصيلا دراسيا وعلميا مرتفعا.

2-4 مباديء التحصيل الدراسي:

2-4-1- مبدا المشاركة والبيئة:

تؤدي المشاركة الى تنمية الذكاء والفكر لدى التلميذ، فالمشاركة وروح المنافسة تساعدهم على إكتساب قدراتهم العقلية وكذا تنمي من رصيدهم العلمي والمعرفي وبذلك تحسين تحصيلهم الدراسي،فالتلميذ من خلال هذه العملية،يكتسب خبرات ومهارات معرفية ودراسية جديدة تساهم في رفع مستواه التعليمي،كما أن البيئة عموما وبكل ظروفها الطبيعية وكذا النفسية والاجتماعية منها،التي يعيش بمقتضاها التلميذ في المحيط الذي يعيش فيه آو

1منصور مصطفى ،التأثر الدراسي وطرق علاجه،ط1،دار القرب للنشر والتوزيع،2002،ص 49.

المحيط الذي يدرس فيه ،فبدون شك أنها تلعب دورا هاما في تقوية وتعزيز رصيده المعرفي أم أنها تكون سببا في إضعافه.

2-4-2 مبدأ وجود الدوافع: مما لاشك فيه أنه لا يمكن وجود أي عمل دون حوافز أو دوافع والتي يمكن تعريفها على النحو الآتي :تعتبر الدوافع بمثابة حالة داخلية توجه وتساعد في التحريك وكذا إستمرارية سلوك الكائن الحي،فبدون الدافعية قد يمكن فشله في الإتيان بالسلوك الذي سبق له أن تعلمه. وعليه يمكننا الجزم على أن لكل تلميذ دوافع نفسية داخلية أو إجتماعية تدفع به نحو الدراسة أوانها تكون مانعا له فيوقت من الأوقات.

2-5العوامل المؤثرة في التحصيل:

مما لا شك فيه أن هناك تفاوت كبير ودرجة اختلاف واسع بين مستويات الطلبة ،نظرا لوجود عدة عوامل تتحكم في تحديد هذه الدرجة، وعليه وتبعا لوجود تأثيرات هذه العوامل في عملية التكوين والتحصيل العلمي ،كان لا بد للعديد من فروع علم النفس والتربية وكذا علم الاجتماع وغيرها للخوض في غمار هذه العملية قصد تحقيق مستوى أفضل للتعليم والتكوين، ولان التحسين الأداء التكويني يخدم الطالب أولا وكذا المجتمع ثانيا يجرنا للحديث عن الظروف المختلفة التي يعايشها الطالب،ومن بين هذه العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي تتمثل فيما يلي:

- **عوامل مباشرة أساسية:**

وأهمها المعلم والمتعلم والمنهج أو الكتاب المنهجي (المدرسي أو الجامعي أو المقرر كما يشار إليه عادة)، بحيث تتفاعل هذه العوامل الثلاث معا في موقف أو مجال يطلق عليه بالقاعة الدراسية.

- **عوامل مباشرة ثانوية:**

وأهمها الإرشاد الطلابي ومركز الوسائل أو التقنيات التربوية، والمكتبات والساحات والحدائق المحيطة به وكذا مجموع الخدمات البشرية ومنها ايضا التربوية والمادية والنفسية وكذا التنظيمية المساعدة الأخرى.

- **عوامل غير مباشرة:** والتي تكون خارج البيئة المدرسية في المجتمع حيث تتمثل في وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية المتنوعة ابتداءا من الطريق الذي يفصل المدرسة عن الأسرة مرورا بالأسرة نفسها وصولا للأسواق والمحلات التجارية لتنتهي بالنوادي وكذا المراكز الثقافية ودور الشباب.
- وما يهمنا في البحث العوامل المؤثرة في التحصيل لدى المتعلمين والتي تعتبر العوامل المباشرة والأساسية، والتي تشمل كل من المعلم والمتعلم والمنهج ونلخصها فيما يلي:

المعلم كعامل مؤثر في عملية التحصيل الدراسي : إن المعلم وحتى يرتقي لمفهوم المعلم وان يعمل بنظام ليؤدي إلى نتائج نظامية مقصودة لدى التلاميذ، يتوجب عليه أن يمتلك مايلي:

أ- ضرورة التمكن من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المناهج أو الكتاب المدرسي ومن ثم المعرفة العامة والتي تكون مرتبطة بالمنهج.

ب- التمكن من التدريس نظريا وتطبيقيا، أي من المهارات الأكاديمية والمهنية الوظيفية باختلاف اهتماماتها: النفسية والأدائية والإدارية والنظامية والخلقية والفنية وغيرها، مما يدخل في الكفايات التعليمية للمعلم في التربية المدرسية بما فيها الجامعية بطبيعة الحال كتربية مدرسية عالية. بحيث أن هذه المهارات أو الكفايات الوظيفية هي التي تجعل من أي فرد معلما رسميا أو نظاميا منتجا في التربية.[1]

ج- التمكن من الميولات والرغبات الإيجابية نحو التربية، أي أن يحب مهنة التربية وكذا التدريس وأن يتحلى بروح الانسانية تجاه المتعلين.

الطلاب الدارسون كعامل منتج للتحصيل: الطلاب وهم يمثلون مجموع الطلبة الفعليون للعلم والمعرفة وكذا التعلم، وهم يتعبرون محورا اساسيا للتربية الحقيقية وهدفا لها في آن واحد. وحتى يكون الطلاب طلابا يجب عليهم القيام بعملية التمدرس ، ويستوجب عليهم التحلي ايضا ببعض المواصفات التالية:

أ- يجب ان يكون إدراكهم عادي، بحيث يتم تتبع الطالب وكذا قدرته على التعلم ويتم ذلك بنوع ودرجة ذكائه، وهذا ما يؤثر مباشرة على عملية التحصيل الدراسي ، كون ان عملية التعلم والتحصيل تعتبران عمليتين متلازمتين دائما.

ب- عاديون في المثابرة والتركيز ،حيث أن التركيز هو تصويب الدماغ على إدراك مادة التعلم، لا يتسرب الطالب في حوادث هامشية خارج الإطار، أما المثابرة فهو قدرة الطالب

- محمد زياد حمدان، التحصيل الدراسي، ط1، دارالتربية الحديثة، دمشق ،عمان،1996،ص15.

على الاستمرار في التركيز على موضوع التعلم وانتقاله المتواصل من محطة إلى أخرى خلال التحصيل..[1]

هناك عدة عوامل تتحكم في القدرة على التركيز وكذا المثابرة سنعرضها عليكم فيما يلي:

عوامل تخص الطالب بحد ذاته:

1. منها ما تكون شخصية ،عاطفية واجتماعية ،ومنها ما تكون جسمية ونفسية مرتبطة بالحوافز و كذا الرغبة في الموضوع أوفبم يخص التعلم بصفة عامة.
2. الفاعلية للانجاز: "فالتحصيل الدراسي يرتبط بدافعية الإنجاز ،وكلما إمتلك الطالب دافعا قويا لديه للإنجاز، كلما إرتفع التحصيل لديه."[2]
3. **القدرات العقلية للطفل** :"ان التحصيل الدراسي يتاثر بقدرات الطالب العقلية المرتفعة أكثر تحصيلا من ذوي القدرات العقلية المنخفضة."[3]
4. **الاستعداد الدراسي:** وهو مدى قابلية الفرد للتعلم،او مدى قدرته على إكتساب سلوك ما او مهارة معينة،إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة او المناخ المناسب ،غير أن التحصيل يختلف عن ما يسمى بالاستعداد ،لان التحصيل يعتمد على الخبرات التعليمية العامة التي يكتسبها الفرد في سياق حياته ،وعليه فان تحصيل الطلبة ذوو الاستعداد الدراسي المرتفع يكونا فضل من تحصيل الطلبة ذوو الاستعداد الدراسي المنخفض.

---

1 محمد زياد حمدان،نفس المرجع،ص17.
2الصالح مصلح ، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي،ط1،دار الفيصل ،الرياض 1996،ص27.
3توق محي الدين، عدس عبد الرحمن، مدخل الي علم النفس ،ط5 ،دار الفكر، عمان، 1998،ص200.

- **عوامل تخص الأسرة:** وهي تتمثل في الاستقرار وكذا المستوى الاقتصادي ومشاغلالأسرة اليومية وميولاتها ورغباتها نحو التحصيل العلمي.

ومن الملاحظ أن معاملة الوالدين لابنائهم تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي، فالوالدين اللذان يهتمان بحياة أبنائهم،ويشاركان في أنشطتهم،يؤثران إيجابا في الانجاز الدراسي،وان ما توفره الأسرة من بيئة اجتماعية ونفسها لابنائها، وما تتيحه لهم من إمكانيات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية، يؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي وبالتالي على مستوى تحصيلهم.

1. **عوامل تتعلق بالمجتمع:** والتي تتمثل في سيرورة الحياة اليومية، وكذا مايشوش ويعكر صفو حياتها، أو رخاؤها الذي يضمن استقرارها العام.
2. **عوامل متعلقة بالمدرسة:** يتأثر التحصيل الدراسي بالبيئة الاجتماعية وكذا المادية منها للمدرسة ،وايضا بأنظمة الامتحانات فيها، وبمدى توافق الطالب مع محيطها،و بعلاقته مع زملائه ومدرسته فكلما كانت العلاقة قائمة على الاحترام المتبادل بين جميع الاطراف منها علاقة الطالب بالاستاذ علاقة الطلبة فيما بينهم،وكذا علاقة الطالب بالمدير، وفي الاخير علاقة الطالب بالطاقم الاداري، ان كانت كل هذه العلاقات قائمة على المحبة والاحترام لكان الحال أفضل ، وكذا معرفة المعلم بالمراحل النهائية للتلاميذ وبمشكلاتهم النفسية والاجتماعية وكيفية التعامل معها وتجاوزها، بحيث إن توفرت كل هذه الشروط لارتفع مستواهم ومنه ارتفاع التحصيل العلمي لديهم، أما ان حدث العكس بحيث تنعدم معرفة إحياجات التلاميذ النفسية

والتعليمية وكذا العلاقة القائمة على إساءة معاملتهم وانعدام الإحترام بينهم ذلك يؤثر سلبا في مستوى تحصيلهم الدراسي.

2-6معوقات التحصيل الدراسي:

ان النجاح المدرسي يتم تحقيقه بجهود كل من الاسرة والمدرسة.وهما مؤسستين هامتين في حياة التلميذ ، وغالبا ما نجدهما يلقيان اللوم على بعضهما البعض في حالة رسوب الطالب او التلميذ ،ونظيف لهاتين المؤسستين قطبا آخر هاما آلا وهو الشارع الذي يعتبر كوسيط بينهما وتدخل العلاقة بين الاسرة والمدرسة وكذا الشارع في اطار ما يسمى بالدراسات التربوية الاجتماعية ،بحيث لا يمكن انه لا يمكن فصل هذه العناصر عن بعضها بحيث تبدا عملية النمو اولا في الاسرة ومن ثم المدرسة لينتهي بالشارع الذي يعتبر الوسط الذي تقع فيه كل التفاعلات الاجتماعية الناتجة عن ذلك الاحتكاك وكذا التصادم مع أفراد المجتمع.

فهو بذلك ونتيجة هذا التصادم وباعتبار ان المجتمع هو حقلا للصراعات والتفاعلات الاجتماعية فهو بذلك يهدم كل ما تلقاه الطفل داخل اسرته وما تلقاه الطفل داخل اسرته وما تلقاه في مدرسته. فيتخبط بين هذه المؤسسات ليؤثر فيها ويتاثر بها وتعيق بذلك تحصيله الدراسي.

2-6-1- الظروف الاجتماعية :

تعتبر الظروف الاجتماعية عائقا امام عملة التحصيل الدراسي للتلميذ، بحيث ان المشاكل الاسرية تؤثر بشكل كبير في عملية التحصيل الدراسي حيث ان الطفل لا يستطيع مراجعة دروسه في جو مليء بالمشاكل والصراعات الاسرية من قبل اولياء الطفل ،هذا ما يؤثر على نفسيته وتتلاشى رغبته في الدراسة في ضوء المشاكل التي تؤدي الى انفصال الوالدينوفها ما يحطم نفسية الطفل وتجعله غير قادر على الفهم والاستعاب.

2-6-2- الظروف الاقتصادية:

ان الاوضاع الاقتصادية السيئة والمتمثلة في الدخل الاسري الضعيف او المنعدم بسبب البطالة ،او السكن الضيق وغير المريح ،هذا ما يسبب للطفل ضغوطات نفسية تعيق تحصيله الدراسي، كما ينجر عن ذلك توفر الجو المريح للمراجعة. وهذا راجع لعدم توفر المساحات اللازمة للدراسة نتيجة الضيق الخانق الذي تعيشه بعض الاسر الفقيرة .وهذا ما يضعف قابلية التعلم لدية خصوصا امام كل هذه الظروف المادية القاسية التي يعيشها التلميذ. كما ان للظروف الاقتصادية السيئة عدة نتائج سلبية منها مثلا بعض الامراض مثلا مر فقر الدم الناتج عن سوء التغذية ،ومرض الربو الذي ينجم عن ضيق السكن وكذا عدم توفر التهوية. ضعف الدخل الاسري يؤدي الى عدم إستطاعة الآباء من توفير المستلزمات والحاجات الضرورية في عملية التمدرس ، خصوصا ان تواجد هذا الطفل في بيئة لا تستطيع توفير ابسط الحاجيات، هذا ما يعيق التحصيل الدراسي الذي كثيرا مه ينجر عنه التسرب المدرسي.

2-6-3- الظروف الاقتصادية:

يلعب المستوى التعليمي للوالدين دورا هاما في حياة الطفل وتحصيله الدراسي فالآباء الاميون لديهم تاثير سلبي في على مستوى تحصيل أبنائهم ،وقد وجد إرتباطا كبيرا وبالغ الاهمية بين التلاميذ الذين لهم معدلات مرتفعة وبين وظيفة الآباء ومعرفتهم للغة الاجنبية وكذا متابعتهم للصحف والمجلات وهناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى العلمي العالي خاصة مستوى تعليم الام.

2-7 الحلول المقترحة في علاج مشكلة ضعف التحصيل :

يتم علاج مشكلة ضعف التحصيل الدراسي بمشاركة كل من المدرس و المرشد النفسي و الاسرة , و يمكن تلخيص اهم الملامح بما يلي :

- تعرف المرشد النفسي على المشكلة و اسبابها و اقامة علاقة ارشادية في اجواء من الثقة و الالفة ومن ثم تبصير الطالب بمشكله وتنمية الدافع للتحصيل الدراسي لديه .
- مراجة المناهج و طرق التدريس التي يتعلم بها الطالب المتأخر دراسيا و عند ثبوت عدم ملائمتها يجب ان تعد برامج خاصة يراعى فيها خصائص الطالب المتأخر و قدراته و حاجاته.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- اشغال الطالب المتاخر بالانشطة المدرسية المخطط لها و الهادفة كل حسب قدراته و اهتماماته و ميوله .

- مراعاة المراجعة و التكرار المستمر و الشمول في تقديم المعلومات للطلبة المتأخرين و ربطها بواقعهم .
- استخدام الوسائل التعليمية المعينة و الاكثر فعالية ,كالاجهزة السمعية البصرية لما لها من اهمية خاصة في التعليم المتاخر دراسيا و مساعدتهم على الفهم و التصور و الادراك , و كذالك لمخاطبتها الحواس المختلفة .
- التواصل المستمر بين الاهل و المدرسة لمتابعة الابناء .
- مراجعة الاهل لدروس الابناء بشكل مستمر لرفع مستواهم التحصيلي , و الاهتمام بمتابعة و تقويم اداء الابناء.
- عدم التفرقة في معاملة الاطفال حسب ترتيبهم في الاسرة او حسب جنسهم.
- العمل على نمو مفهوم موجب للذات بصفة عامة و بخاصة عناصره المتعلقة بالدراسة و التحصيل الدراسي .
- العمل على رفع الكفاية التحصيلية و زيادة فعالية الاستعداد الموجود عن طريق زيادة الدفع و تغيير الاتجاهات السلبية ، و تنمية الثقة في الذات .
- العمل على تحقيق استمرارية عملية التعلم خاصة في حالات التخلف التي ترجع الى اسباب صحية او بسبب حادث او بسبب اضطرابات اسرية ادت الى انقطاع التلميذ عن الدراسة و تخلفه عن مستوى اقرانه من نفس السن تحصيليا ، و ان يقدم المدرس معونة خاصة للتلميذ ليعوضه مافاته و يشعره بالامن والطمأنينة.

خلاصـــــــــــــة:

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من المواضيع الهامة التي تطرق اليها العديد من العلماء والباحثين وكذا التربويين، محاولة منهم معرفة العوامل المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي ولهذا. وبإعتبار أن المدرسة هي احد العوامل التي المؤثرة في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ ولهذا انصب اهتمامنا لدراستها وكذا التعرف على مكوناتها وعناصرها، ذلك قصد ايجاد الخلل الحاصل في أي عنصر من عناصرها و الذي قد يكون سببا من اسباب ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، ونظرا لاهمية المدرسة وكذا الادوار المخولة اليها والتي من شانها ان تربي الابناء وتعلمهم تعاليم الحياة التي تسمح لهم بتحقيق النجاحات في مختلف الميادين.ولهذا استوجب علينا ايجاد الخلل الحاصل في اي عنصر من عناصرها كمثلا المناهج و المقررات الدراسية يجب ان تتماشى مع مستوى التلاميذ وايضا يجب ان يكون المعلم مكونا قادرا على ايصال الافكار للتلاميذ وايضا ان يتبع الطريقة الاسهل التي من شانها ان ترفع من مستواهم التعليمي بحيث يضمن لهم الحصول على مهن راقية.وفي الاخير يمكننا القول ان المدرسة هي عامل جد اساسي في عملية التحصيل الدراسي ان اصيب اي عنصر من عناصرها بخلل او تقصير يمكن ان تؤثر بشكل كبير على نتائج التلاميـــــــذ وبـــــــذلك تحـــــــيلهم الدراســـــــي ان صـــــــح القـــــــول.

فصل الثالث:
الجانب التطبيقي

تمهيـــــــد:

بعد تنتولنا للجانب النظري إستلزم منا هذا البحث التطرق إلى الجانب الميداني.ففي هذا الفصل يتم فيه عرض الدراسة الميدانية التي قمنا بها.عن طريق إستمارة موزعة على عينة البحث والمتكونة من 60 تلميذا يدرسون في ثانوية عبد الحق بن حمودة سيرات ،وتضمن ذلك جميع التخصصات للاقسام النهائية.

ومن الاجابات المحصل عليها من خلال التلاميذ فقمنا بتفريغها وتحويلها الى نسب احصائية عن طريق جداول علمية، ومن ثم قمنا بعملية تحليل المعطيات والمعلومات كي نستطيع ان نستخلص النتائج من الواقع ولكي يتسنى لنا معرفة مدى تحقيق الفرضيات التي طرحناها في البحث وكذا التأكد من صحتها وتحقيقها على ارض الواقع او نفيها وتفنيدها في ميدان البحث الذي نحن بصدد دراسته.

تحليل المعطيات والنتائج:

المحور الاول:عرض البيانات الشخصية

الجنس	التكـــــــــرار	النسبـة المئويـــة %
ذكر	26	%43.33
أنثى	34	%56.67
المـجمـــــوع	60	%100

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم "01" أن اكبر نسبة من العينة مثلتها فئة الإناث التي قدرت بنسبة 56.67%،هذا ما يوضح لنا أن الإناث هن أكثر إهتماما بالدراسة،.وتدل هذه النسبة على أن الأولياء اصبحو يهتمون اكثر بتربية وتعليم ابنائهم سواء كانوا إناثا او ذكورا، وكذا وانفتاح العائلات بضرورة التعليم لكلا الجنسين، وخروجها شيئا فشيئا من الثقافة التي كانت سائدة والتي كانت تقتصر على تعليم الذكر فقط ،وانما اصبح الآن بإمكان الانثى ان تنافس الذكر من خلال تدريجها في التعليم وتحصلها على وظيفة مستقلة كما أنها إحتلت منصبا عاليا داخل المجتمع بعدما كانت بالأمس القريب حكرا للرجل.

ثم تليها فئة الذكور بنسبة تقدر ب 43.33% وهذا ما يوضح لنا أن الذكور لا يولون الاهتمام بالدراسة لعدة أسباب منها التطلعات المهنية، وأيضا نظرتهم التشاؤمية حول مستقبل الدراسة والواقع الذي يبين أن المستوى التعليمي لا يضمن لهم مستقبلا مهنيا، وأيضا هناك بعض الذكور الذي دخل أسرهم ضعيف ولا تقوم بتوفير لهم الاحتياجات والمتمثلة في الاكل

واللباس ،وكذلك الكتب والكراريس وكذا الكمبيوتر الذي اصبح ضروريا في عملية الدراسة كل هذه العوامل تودي به عن الانقطاع عن المدرسة بحثا عن عمل يساعد به نفسه وأسرته.

السـنـ	التكـرار	النسبة المئويـة %
[15 – 16]	2	%3,33
[16 – 17]	15	%25
[17 فما فوق	43	%71,67
المجمـوع	60	%100

جدول رقم 02 : يبين توزيع افراد العينة حسب السن.

نلاحظ من خلال الجدول رقم" 02" أن اكبر نسبة مثلتها الفئة العمرية من [17 فما فوق، بنسبة مئوية قدرت ب 71.67 %،ثم تليها النسبة المئوية المقدرة ب 25% والتي مثلتها الفئة العمرية [16–17[،وتليها اقل نسبة مئوية مثلتها الفئة العمرية [15– 16[بنسبة مئوية قدرت ب 3.33%.

التخصص	التكـرار	النسبة المئويـة %
أدبي	7	11.67
علمي	44	73.33
تسيير واقتصاد	9	15
المجمـوع	60	100

جدول رقم 03: يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص

يوضح لنا الجدول رقم "03" ان اكبر نسبة مثلها التخصص العلمي بنسبة جد عالية قدرت ب73.33% وهذا ما يدل على رغبة التلاميذ في التوجه الى هذا التخصص الذي يتيح لهم فرص العمل بعد اكمالهم لدراستهم او ايضا ان بعض الآباء يفرضن على ابنائهن بحيث يحصل على مهن راقية تضمن لهن الاجر الزهيد الذي يتيح لهم فرصة العيش المريح، ثم تليها نسبة 15% والتي مثلها تخصص تسيير واقتصاد وهذا ما يفسر ان لا يتوجه الكثير من التلاميذ الى هذا التخصص الذي يظهر لهم صعبا. ثم تليها اقل نسبة والتي قدرت ب11.67% وهذا ما يفسر ان اغلبية التلاميذ لا يهتمون بهذا التخصص بحيث ان فرص العمل به ضئيلة جدا و كذلك لا يمنحهم العمل الراقي الذي يطمحون بالوصول اليه.

المحور الثاني: علاقة الدخل الاسرى بالتحصيل الدراسي:

الجنس / المستوى التعيلمي للاباء	الام		الاب		المجموع	النسبة%
	ت	ن%	ت	ن%		
دون المتوسط	20	16.67%	10	8.33%	30	25%
مساجد قرآنية	09	7.50%	09	7 .50%	18	15%
إبتدائي	11	9.17%	12	10%	23	19.6%
متوسط	13	10.83%	08	6.67%	21	17.5%
ثانوي	06	5%	13	10.83%	19	15.83%
جامعي	01	0.83%	08	6.67%	09	7.5%
المجموع	60	50%	60	50%	120	100%

الجدول رقم 04 : يبين المستوى التعليمي للأباء

يبين الجدول رقم" 04" أن نسبة من أولياء العينة والتي تقدر ب 25 %ليس لها مستوى تعليمي مقسمة بين 16.67% أمهات ، و8.33% للآباء وهذا ما يدل أن الأولياء في تلك الفترة لم يكونوا مهتمين ببعث أبنائهم نحو مقاعد الدراسة نتيجة للأوضاع العسيرة التي شهدها المجتمع الجزائري في الفترات التي عقبت فترت الاستقلال وهذا ما جعل الأولاد لايهتمون بالدراسة بل انصب اهتمامهم بالعمل قصد تحسين ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية آنذاك.

أيضا نجد أن نسبة الإناث كانت اكبر من نسبة الذكور وهذا راجع إلى تلك الفترة التي لم تعطي للمرأة حريتها للتطلع الى مجال الدراسة خاصة في المناطق الريفية التي عرفت

بالهيمنة الذكورية او المجتمع الذكوري وكذا العادات والتقاليد السائدة التي تمنع خروج المرأة الى للضرورة ،ولم يهتموا كون ان عملها كان يقتصر في الاعمال المنزلية فقط.

ثم تليها الفئة ذات مستوى التعليم الإبتدائي بنسبة تقدر ب19.6% مقسمة ما بين 9.17 %امهات و 10% من الآباء وهذا ما يفسر ان سبب تخلي هذه الفئة على مقاعد الدراسة يعود الى سبب عدم نجاحها في الامتحانات ،او الخوف من المعلمين الذين كانوا يعاملون التلاميذ بقسوة في تلك الفترة أو نتيجة للظروف المادية الصعبة التي لاتسمح بتوفير الحاجات الضرورية وكذا المستلزمات الدراسية للأبناء آنذاك،وكذا حالة المجتمع في تلك الحقبة. ثم تليها نسبة التعليم المتوسط المقدرة ب17.5 %مقسمة بين 10.83 %أمهات ونسبة 6.67% التي تمثل الآباء، وهذا ما يفسر أن الإناث كانوا متفوقين دراسيا على الذكور أو أن سبب منع البنت من الدراسة في تلك الفترة كان حافزا لهم ليثبتوا جدارتهم امام الذكور، او أن هناك أسباب أخرى جعلت الذكور يتخلون عن الدراسة تعود الى الظروف المادية التي فرضت عليهم العمل وبذلك ترك مقاعد الدراسة والتوجه الى مجال العمل.ومن ثم المستوى الثانوي الذي تقدر نسبته ب15.83%، بحيث أن 5 %منها تمثل نسبة الأمهات و10% تمثل الآباء وهذا ما يبين أن الأمهات لم يكملن دراستهن وذلك نتيجة ذهابها الى تكوين أسرة خاصة بها وهاذا ما يمنعها من إكمال دراستها،اما الذكور فزاد تمسكهم بالدراسة قصد وجود عمل يليق بهم.وتليه نسبة المساجد القرآنية والتي بلغت 15% وهي بدورها مقسمة بين 7.5% امهات، و7.5%آباء ،وفي الأخير يأتي المستوى الجامعي الذي يحصل على نسبة 7.5% مقسمين بين 0.83% أمهات و6.67% آباء وهذا مايفسر أن نسبة

الآباء أكثر من نسبة الأمهات وهذا راجع إلى أن الآباء اولوا الاهتمام بالدراسة عكس الأمهات الذي كان توجههم نحو عالم آخر الا وهو تكوين أسرة .

إن الرصيد الثقافي للوالدين يلعب طورا كبيرا في عملية التنمية العلمية للطفل، وكذا البيئة التي يعيش فيها التلميذ تؤثر في ذهنياتهم وكذا شخصياتهم كون أن المجال الثقافي للأسر يؤثر بشكل ما على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا ما اثبتته عدة دراسات حيث يرى الدكتور منير مرسي سرحان بان الوضع الثقافي للاسرة والميل للقراءة والاطلاع سواء كان هذا في الكتب أو الصحف أو مشاهدة برامج التلفزيون، كل ذلك يؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى الافراد ويعمل على نموهم نموا هادفا، يساعد على سرعة التكيف مع الحياة .[1]

ان الطفل الذي يجد اما مثقفة ترعاه وابا يساعده في حميع نشاطاته فان هذا الطفل يجد فرصا مواتية للنمو السليم، افضل بكثير من الطفل الذي لا تكون بيئته متعلمه فمهما بلغت درجت الذكاء يبقى هذا الذكاء نسبيا وذلك ناتج عن عدم ايجاده على من يساعده في إبراز مهاراته وقدراته. ولقد اكد كذلك الدراسة على ان مستوى تعليم الاب و الام حيث ان مستوى تعليم الأب يؤثر في المعاملة الوالدية، إذ يزداد تعرض الاطفال لاساليب المعاملة السلبية عندما يكون تعليم الاب متدنيا والعكس صحيح. كما يؤثر مستوى تعليم الاب في تحصيل أبنائه إذ يرتفع التحصيل الدراسي للابن بارتفاع تعليم الأب العالي وينخفض بانخفاض مستواه التعليمي.أما فيما يتعلق بالأم "فانه مستواها التعليمي يؤثر في التحصيل الدراسي

1 منير سرحان،مرجع سابق ،ص183.

لابنائها. اذ يرتفع تحصيلهم عندما يكون مستوى تعليمها عالي او متوسط، بينما يتدنى تحصيلهم عندما يكون مستواها التعليمي متدنيا."[1]

الجنس / الوضعية المهنية	الأب		الأم		المجموع	النسبة
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%		
نعم	45	%37.5	01	0.83%	46	%38.33
لا	10	8.33%	59	%49.17	69	%57.50
أحيانا	05	%4.17	00	%00	5	%4.17
المجموع	60	%50	60	%60	120	%100

الجدول رقم 05 : يبين الوضعية المهنية للأولياء حسب

يشير الجدول رقم "05" الى ان اكبر نسبة حيث حصلت على 57.50% من اولياء العينة المدروسة يعانون من ازمة البطالة ،مقسمة بين الأمهات بنسبة 49.17% ونسبة الآباء المقدرة ب38.33 %وهذا ما احدث التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فإنقاع الأجر الناتج عن تغيير النمط التنظيمي والمؤدي إلى فقدان مناصب العمل وذلك نتيجة غلق بعض المؤسسات مثلا، ذلك يؤثر على الأسرة والنمط المعيشي لها، ويؤدي كذلك الى إنخفاض القدرة الشرائية وزيادة نسب البطالة المقنعة خاصة في غياب دخل الأسرة الإضافي والذي يساهم في تغطية نفقاتها، وكذا في زيادة نسبة البطالة في المجتمع وهذا راجع لعدة أسباب

1حسان موسى عيسى ،مرجع سابق،ص66.

منها: حوادث العمل وكذا عدم الحصول على عمل في حين يتلاءم مع قدرات الفرد ، قلة مناصب العمل في حين هناك العديد من الطلبات عليه وذلك نتيجة الأزمة الاقتصادية التي مست آثارها شريحة واسعة من المجتمع ومنهم أصحاب الشهادات الجامعية ، ونلاحظ أيضا أن فئة البطالين تمس بشكل كبير فئة الأمهات. ولكن حسب طبيعة الموضوع المدروس قد لا يشكل هذا العنصر عائقا لدى الأبناء وربما العكس من ذلك فبقاء الأم في المنزل يساهم في زيادة الاهتمام بالأبناء والإعتناء بهم وتوجيههم وكذا الإشراف عليهم. اما فقدان الاب لدوره كممول للاسرة واكتفاءه فقط بأجر التقاعد.

والخروج للتقاعد يفقد العامل عدة إمتيازات اجتماعية ومهنية كان يتمتع بها اثناء إنتمائه الى المؤسسة مما يؤدي إلى زيادة تدهور الوضعية الإجتماعية و الإقتصادية للأسرة من جراء إنخفاض القدرة الشرائية بسبب فقدان جزء كبير من الدخل وهذا يؤثر بشكل مباشر على النمط المعيشي للأسرة وكذا مستوى الإنفاق لديهم.من خلال الإجابات أن البعض من أولياء العينة متوفين ،فقدوا بذلك الشخص المعيل خصوصا في حالة عدم عمل الام وليس لها اي دخل إضافي هذا ما يؤثر على مستواهم المعيشي. فقد ينعكس ذلك على الابناء وكذا تحصيلهم الدراسي. وختاما يمكننا القول ان الاسرة في حياتها تعتمد على عدد من المقومات الاساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية نلاحظ ان الاسرة وتوافقها الاجتماعي تتوقف على تكامل هذه المقومات ،فالاسرة تحتاج إلى دخل إقتصادي ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومشرب وعلاج، كما تحتاج إلى تدبير ما يلزمهم من خدمات مختلفة.

الجنس / توفير الامكانيات	ذكور		اناث		المجموع	النسبة المئوية %
	ت	ن%	ت	ن%		
نعم	09	%15	19	%31.67	28	%46.66
لا	10	%16.66	07	%11.67	17	%28.33
احيانا	07	%11.67	08	%13.33	15	%25
المجموع	26	%38.33	34	%56.67	60	%100

الجدول رقم 06:يبين الجدول توفير الامكانيات المادية المستحقة للدراسة

توضح نتائج الجدول رقم"06" ان نسبة كبيرة من العينة والتي تقدر ب 46.60% يوفر لها الامكانيات او مستلزمات الدراسة حيث تنقسم هذه النسبة ما بين 15% ذكور و31.67% اناث، والهدف الرئيسي لمعظم الاسر هو تحقيق نجاح ابنائهم في التحصيل الدراسي للابناء بصفة خاصة وحياتهم بكل جوانبها بصفة عامة ،ويتم هذا عن طريق توفير ما يحتاجه الابناء من المستلزمات والادوات التي تقتضيها الحاجة لمزاولة الدراسة في حدود الامكانيات المادية للاسرة والذي يحدده مستوى الدخل وكذا عدد الافراد في الاسرة. وهنا يمكننا القول ان هذه الفئة تنتمي الى اسر ميسورة الحال،ودخل اوليائهم جيد لهذا هي تقوم بتوفر لهم جميع الامكانيات المادية التي يستحقونها اثناء دراسته،وهم ايضا يوفرون للاناث الوسائل في حين انهم لا يوفرونها للذكور وذلك قصد تعليمهم الاتكال على انفسهم وايضا الاسر الان اصبحت تهتم بدراسة الاناث اكثر من الذكور وذلك بالانفتاح الحاصل في

المجتمع عامة والاسرة خاصة . بالمقابل نجد نسبة 28.33 %،مقسمة بين 16.66% ذكور و11.67% اناث ويرجع السبب في ذلك نتيجة ضعف دخل الاسرة ونتيجة وذلك نتيجة الطلاق او بسبب وفاة الاب خصوصا في حالة عدم عمل الام ،او نتيجة للعدد الكبير للاخوة خاصة اذا كان جميعهم متمدرسين داخل الاسرة الواحدة بالخصوص في حالة غياب الدخل اوضعفه والذي يرجع سببه الى البطالة التي يعاني منها اهاليهم، او ايضا خروج الاب للتقاعد وهذا ما يجعل جخله منخفضا ، وايضا ان كان احد الاباء مريض او معاق وهو يعتمد فقط على المبلغ الممنوح له. ومن ثم تاتي نسبة الاجابة ب احيانا والتي تقدر بنسبة 25% مقسمة بين11.67 %ذكور، و13.33%اناث.وفي النهاية يمكننا الاستخلاص من نتاج الجدول ان معظم اسر العينة تحاول قدر الامكان من توفير مستلزمات الدراسة للابناء اما النسبة التي لا توفر هذه المستلزمات او المستحقات لابنائها فهي تمقسم الى قسمين :

- إحداهما لا توفر مستلزمات الدراسة لابنائها وذلك راجع الى الفقر والحاجة وقلة الحيلة والعجز امام الظروف الاسرية الصعبة التي تعيشها الكثير من الاسر.

اما الفئة الثانية فهي لا توفر مستلزمات الدراسة لابنائها بسبب الاهمال وعدم الاهتمام والاكتراث لمصير الابن ،اوبسبب البخل كما جاء في تصريحات بعض المبحوثين " فعند الحاجة للامكانيات استشير فيها مدير المؤسسة لان والدي بخيل ولا يحب ان يضيع قرشا واحدا من ماله الا في نفسه والهواتف والانترنت"[1]،وتتكون هذه الفئة من اسر متفككة اثر الطلاق او وفاة احد الوالدين وكذا زواج الام من رجل آخر وها يعتبر عائقا امام ابنائها.

1-الاستمارة رقم 17.

اعادة السنة / توفير الامكانيات المادية	نعم	لا	المجموع	النسبة%
نعم	5	23	28	%46.67
لا	5	12	17	%28.33
احيانا	3	12	15	%25
المجموع	13	47	60	%100

الجدول رقم 07:يبين الجدول توزيع بينات اعادة السنة وتوفير الامكانيات

نستنتج من الجدول رقم "07" ان اكبر نسبة قدرت ب 46.67% والتي مثلا التلاميذ الذين يوفرون لهم الامكانيات المادية ثم تليها نسبة 28.33% التي مثلها التلاميذ الذين لم يوفر لهم اولياءهم الامكانيات المادية ،ثم تليها اقل نسبة مثلها التلاميذ الذين احيانا ما يوفرون لهم اولياءهم الامكانيات المادية والتي قدرت ب 25 %.ومن خلال هذا نستنتج ان اكبر تكرار الذي قدر ب23 والذي مثله التلاميذ الذين لم يعيدو السنة ويوفرون لهم اولياءهم الامكانيات المادية وهذا ما يفسر لنا ان اسر هذه العينة يهتمون بنتائج أبنائهم ، لذا هم يوفرون لأبنائهم كل ما يحتاجونه من المستلزمات الدراسية من كتب وكراريس وأقلام...الخ. وهناك من الأسر ما توفر لابنائها حتى الانترنت التي بدورها تسهل له عملية التمدرس وعليه يمكن القول ان آباء هذه الفئة من النوع الواعي والذي يعطي الأهمية الكبرى للدراسة،

لذا هم يحاولون قدر الامكان بتوفير جميع المستلزمات الدراسية في حين ان دخلهم المادي متوسط ، هذا ما يفسر انهم يوفرون لابنائهم متطلباتهم على حساب متطلبات اخرى .

ويليها اقل تكرار الذي قدر ب3 والذي يمثل التلاميذ اعادوا السنة واحيانا ما يوفر لهم اولياءهم الامكانيات .وهذا ما يفسر ان اولياءهم لا يوفرون لابنائهم الامكانيات المادية المطلوبة وهذه الفئة تنتمي الى الاسر ذات الدخل الضعيف او المنعدم والناتج عن عدة اسباب منها خروج الاباء الى التقاعد الشيء الذي يضعف من دخله خصوصا اذا كانت الاسر كبيرة الحجم ، او وفاة بعض الاباء الذي يودي الى انعدام الدخل خصوصا في حالة عدم عمل الام. او بسبب الاهمال خصوصا في حالة الطلاق. اوبسبب بخل بعض الاباء.

ومنه نستنتج ان الوضع المادي للاسرة يؤثر على التحصيل الدراسي بحيث كلما توفر الاسرة لابنائها المستلزمات المادية كلما كان التحصيل الدراسي جيد وكلما انخفض الدخل وانعدم توفير الامكانيات المادة كلما انخفض التحصيل الدراسي للتلميذ.

ان غالبية الآباء غايتهم هو نجاح ابنائهم في الدراسة لذا هم يسهرون على توفير المستلزمات الضرورية التي تساعدهم على ذلك.وتبين النتائج الاحصائية فيما يتعلق بالفرضية الاولى والتي هي :"ان الدخل المادي الاسري الضعيف يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي .غير انه يوجد عاملا محددا يكمن في الراسمال الثقافي للاسرة ".لقد اثبتت صحتها على ارض الواقع انه اثبتت الدراسة ان الدخل الاسري الضعيف يؤثر بشكل ما على عملية التحصيل الدراسي للتلميذ، فالفقر له آثار سلبية على الابناء ، فالاسرة التي لا تستطيع توفير لابنائها ضروريات الحياة من مأكل وملبس وعلاج، وكذا عدم استطاعتها توفير مستلزمات

الدراسة ، وكذا مصاريف الدروس الخصوصية. كلها عوامل من شانها عوامل من شانها ان تخفض من عزيمة البناء وتؤثر في تحصيلهم الدراسي،ويرجع سبب زيادة الفقر في المجتمع الى ارتفاع معدلات البطالة ،وظاهرة تسريح العمال الى جانب انخفاض الاجر للعمال البسطاء ،خاصة اصحاب التعليم المتدني.

في جانب آخر من الدراسة بينت النتائج الاحصائية ان عددا من الاسر التي يعمل بها الوالدين معا يؤثر ذلك على التحصيل الدراسي للابناء بسبب انشغال الاهل لمدة طويلة خارج المنزل واهمال الابناء ،هذا ما يبين ان رغم توفير الاسرة لابنائها على الظروف المادية الجيدة فانه لا يكفي ذلك الا بوجود عوامل اخرى منها الاستقرار الاسري، وكذا المستوى التعليمي للوالدين، ارادة وعزيمة التلميذ في النجاح، اهتمام الاسرة بنتائج التلاميذ....الخ، وهذا ما يثبت الفرضية الاولى.

المحور الثالث:علاقة التحصيل الدراسي بهيئة التدريس:

حضور الولي الى المؤسسة / معاقبة على النتائج	نعم	ن%	لا	ن%	احيانا	ن%	المجموع	النسبة المئوية
نعم	06	%31.57	09	%47.36	04	%21.05	19	%100
لا	04	%18.18	10	%45.45	08	%36.36	22	%100
احيانا	00	%00	04	%23.52	08	%47.05	17	%100
المجموع	10	%16.66	23	%38.33	20	%33.33	60	%100

الجدول رقم 08: يبين حضور اولياء التلاميذ للمؤسسة والمعاقبة على النتائج

نستنتج من خلال الجدول رقم"08"ان اكبر نسبة قدرت ب 47.36% والتي مثلها عدم حضور الولي للمؤسسة ومعاقبة ابنه على النتائج وهذا راجع لعدة اسباب منها ان لا يستطيع الحضور للمؤسسة لانشغاله الدائم بالعمل حيث لا يجد الوقت الكافي للذهاب الى المؤسسة ولكن يهتم بنتائج ابنه.وتليها نسبة 47.05% والتي مثلها التلاميذ الذين احيانا ما يحضر ولي امرهم للمؤسسة واحيانا ما يعاقب ابنه على النتائج وهذا راجع لعدة اسباب منها انه يحضر للمؤسسة إضطراريا عن طريق الاستدعاءات نتيجة عمل قام به ابنه او يحضر لاستلام نتائج ابنه. ولا يعاقب الا اذا كان المعدل منخفضا .

ثم اقل نسبة مثلتها كل من عدم حضور الولي للمؤسسة واحيانا ما يعاقب ابنه على النتائج بنسبة قدرت ب 23.52 %وهذا ما يفسر ان الاب لا يبالي بنتائج ابنه ،حيث انه احيانا ما يعاقبه على النتائج ولا يذهب الى المؤسسة اما نتيجة ارتباطه بالعمل وعدم ايجاد الوقت الكافي او خوفا من الاحراج الذي يتلقاه نتيجة عمل ما قام به ابنه.

المكافأة / النتائج	نعم	لا	احيانا	المجموع	النسبة المئوية%
جيدة	06	09	01	11	%18.33
متوسطة	07	41	12	44	%73.33
ضعيفة	00	05	00	05	%8.33
المجموع	13	34	13	60	%100

الجدول رقم 09: يبين دور المكافأة في نتائج التحصيل

نستنتج من خلال الجدول رقم "09" ان اكبر نسبة قدرت ب73.33% والتي مثلتها النتائج المتوسطة ،ثم تليها نسبة 18.33% والتي مثلت التلاميذ الذين كانت نتائجهم متوسطة ،ومن ثم تليها اقل نسبة والتي تقدر ب8.33% التي كانت نتائجهم ضعيفة .

ومن خلال هذا نستنتج أن اكبر تكرار والذي قدر ب41%والذي مثله التلاميذ الذين نتائجهم متوسطة ولا يحصلون على مكافأة وهذا مايفسر ان سبب النتائج المتوسطة المحصل عليها من طرف التلاميذ هي عدم وجود المحفزات ولا يكافؤون في حالة حصولهم

على نتائج جيدة الشيء الذي بضغف من قدراتهم ،ودور المكافأة يتمثل في المساهمة في بناء ثقافتهم ورفع مستواهم وكذا معنوياتهم ويحفزهم على المضي قدما.

واقل تكرار والتي تقدر ب1 حيث مثلتها الفئة التي احيانا ما تحصل على المكافأة وتحصل على نتائج جيدة وهذا ما يفسر ان هناك عوامل اخرى تساعد على التحصيل الجيد كالخوف من العقاب او المستوى التعليمي للوالدين الذي يكون عاملا اساسيا في رفع المستوى العلمي للابناء.

النتائج / كيفية تقديم الدروس	جيدة	متوسطة	ضعيفة	مج	ن%
عن طريق الاملاء	00	25	05	30	%50
في شكل بحوث منجزة	02	07	00	11	%18.33
عن طريق المناقشة والحوار	09	10	00	19	%31.67
المجموع	11	44	05	60	%100

الجدول رقم 10: العلاقة بين نتائج التحصيل و كيفية تقديم الدروس.

يبين الجدول رقم "10" ان اكبر نسبة حيث قدرت ب 50% مثلتها تقديم الدروس عن طريق الاملاء هذا ما يفسر ان الاستاذ لا يعطي للتلاميذ فرصة المشاركة فهو لا يثق بمستوى التلاميذ العلمية مقارنة مع مستواه لهذا فهو يكتفي باملاء الدروس عليهم، ثم تليها

نسبة 31.67% والتي مثلتها الاجابة عن طريق المناقشة والحوار هذا ما يفسر ان هناك الاساتذة الذين يستعملون هذه الطريقة التي تمنح التلاميذ فرصة المشاركة في الدرس ،ومن ثم تليها النسبة18.33% والتي مثلتها الاجابة ب في شكل بحوث تقومون بانجازها وهذه النسبة تفسر ان اغلبية الاساتذة لا يفظلون هذه الطريقة المكلفة التي يصعب على التلميذ انجازها .

ومن خلال هذا نستنتج اكبر تكرار الذي قدر ب25 والذي مثله التلاميذ الذين يتحصلون على نتاج متوسطة وتقدم لهم الدروس عن طريق الاملاء، وهذا ما يفسر ان هذه الطريقة ليست مناسبة للتلاميذ ومن شأنها الحد من قدراتهم وإمكانياتهم العلمية والمعرفية وكذا يساهم في الاعتماد او الاتكال الكلي على الاستاذ. واقل تكرار الذي قدر ب 2 والذي مثله التلاميذ الحاصلون على نتائج جيدة وتقدم لهم الدروس في شكل بحوث يقومون بانجازها. وهذا ما يفسر ان معضم الاساتذة لا يستعملون هذه الطريقة والقليل من التلاميذ تساعدهم هذه الطريقة في فهم الدروس المقدمة لهم.

تبين نتائج الدراسة فيما تخص الفرضية الثانية والتي هي: "ان الدخل المادي المرتفع يؤثر ايجابا على التحصيل غير انه قد لا يكون عاملا محددا حيث تلعب الهيئة التدريسية دورا مهما في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ. تعتبر الحالة المادية الجيدة للاسرة تؤدي الى زيادة التحصيل الدراسي للتلميذ فقيمة الدخل تتحكم فيه عدة عوامل منها مثلا الشهادات العلمية للوالدين ،وعملهما معا ،او احدهما فقط، وتزداد الحالة المادية تحسنا في حالة وجود

دخل اضافي. كما ان اولويات الاسرة تتحدد طبقا لحالتها المادية، كما يعتبر ضروريا عند البعض ويعد من الكماليات عند البعض الآخرين.

وتبين النتائج الاحصائية ان التحصيل الدراسي يتحسن ويرتفع في الاسر التي حالتها المادية الجيدة لانها توفر ضروريات الحياة ومتطلبات الدراسة وكذا فهي تقوم بتوفير بعض الاساتذة لتدرس ابنائها مقابل مبلغ من المال. كما ان الحالة المادية للاسرة تساهم في توفير السكن الملائم ،بالتالي هي تخصص مكان للدراسة. وهناك البعض من التلاميذ يتوفر لديهم جميع الامكانيات التي تسهل لهم عملية التمدرس ،ولكن يظهر العكس في نتائجهم الدراسية ويعود هذا الفشل لاسباب تتعلق بالمدرسة كمثلا الطريقة التي يتم من خلالها القاء الدرس اوعدم التكوين الجيد لبعض الاساتذة .

فبذلك نقول ان الحالة المادية الجيدة للاسرة تساهم في توفير مستلزمات الدراسة وكذا السكن الملائم والدروس الخصوصية ولكن ليس دائما ما تصنع النجاح.

ففي الاخير يمكننا القول ان الحالة المادية الجيدة للاسرة تساهم في نجاح التلميذ لكن وحدها ليست كافية ولا تحقق المبتغى المطلوب الا إذا توفرت عوامل أخرى تساعدها في ذلك والتي تتعلق بالمدرسة كالهيئة التدريسية والمناهج الدراسية، وهذا ما يثبت مدى تحقيق الفرضية الثانية.

خلاصة:

باعتبار كل من الاسرة والمدرسة مؤسستان من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي من شانها تربية الطفل وكذا تعليمه للمعارف وفق معطيات المجتمع الذي يعيش فيه ،الا ان هذه المؤسستان لا تخلوا من النقائص والتي تعود على نتائج الطفل المدرسية وعليه قمنا من خلال هذا الفصل والذي هو الجانب التطبيقي للبحث، ومن خلال ما قدمناه من اسئلة للتلاميذ ومن الاجابات التي قدموها لنا، استنتجنا ان الدخل الاسري يؤثر بشكل كبير في عملية التحصيل الدراسي، ان رتفاع الدخل يساهم في توفير المستلزمات الضرورية التي يحتاجها الطفل في المدرسة، ولكن الدخل وحده غير كافي في عملية التحصيل الدراسي لان المشاكل الاسرية يمكن ان تؤثر في التحصيل وكذا الاهمال والمستوى التعليمي للوالدين الذي يؤثر في عملية التحصيل وهذا ما استخلصناه من ارض الواقع ، وايضا استنتجنا ان الدخل الضعيف يؤثر بالسلب على نتائج التحصيل، ولكن ان وجد عامل الارادة والعزيمة من طرف التلميذ يمكنه تخطي الامر وكذا اهتمام الوالدين بالطفل يمكنه ان يعوض الدخل الضعيف، وهذا ما يؤكد صحة الفرضيتين التي قدمناها في البحث.

خاتمة

ان هذه المحاولة التي هي بين أيدينا و التي هي بعنوان اثر الدخل الأسري على التحصيل الدراسي لأبناء لا تدعي منها أنها قدمت شيء مهنيا أو كاملا حول هذا الموضوع أكثر من أنها قامت بإثارة الاهتمام و تعبيد الطريق أمام باحثين أخري لتعمق أكثر في خفايا هذا البحث الحساس الذي يمس فلذات أكبادنا و مصيرهم و مستقبلهم خاصة وأنهم يعدون رجال و نساء الغد، فبفضل التغيرات الحاصلة في المجتمع الجزائري و ما خلفته على البنية الاقتصادية و الاجتماعية لابد من التفكير و بجيدة في إعادة جيل الغد بموصفات جديدة و لا يكون هذا الاهتمام بالطفل من خلال دعوة الوالدين لتكييف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية لأسرهم لتلاءم و تساعد في التحصيل الدراسي للأبناء، مع العلم أن الاهتمام بالظروف الأسرية في التحصيل الدراسي ما هو إلا عامل واحد لمجموعة عوامل مرتبطة تتداخل مع بعض لتؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ، و في الأخير نتمنى أننا قدمنا مؤشرات مساعدة على الغوص في أعماق و خبايا هذا البحث و السير به في الاتجاه الصحيح و السليم بالإضافة و التعديل الذي يخدم البحث العلمي ويظهر الحقيقة التي هي ضالة العلماء و الباحثين على اختلاف الأجيال و العصور و كما أن لكل بداية نهاية فلابد لنهاية فلابد لنهاية من بداية جديدة و يتطلب ذلك ضرورة التعمق في البحث و الاستكشاف و الغمار في سبل المجهول للوصول إلى نتائج، أعمق وقد حاولنا قدر المستطاع بالإمكانيات المتاحة لإلمام بجوانب الموضوع المختلفة.

المراجع

1- أحمد ابراهيم احمد،عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي مكتبة المعارف الحديثة،ط1،الاسكندرية،2000.

2- أسعد وطفة ،على جاسم الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي،بنيوية الظاهرة المدرسية،ط1،مجد،المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع،بيروت،2004.

3- إيمان العربي نقيب ،القيم التربوية في مسرح الطفل ،ط1،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2002.

4- تركي رابح ،اصول التربية و التعليم،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،دس.

5- جون ديوي،المدرسة والمجتمع،ط2 ،ترجمة أحمد حسن الرحيم منشورات دار الحياة، لبنان،1978.

6- حسن عبد الحميد ،احمد رشوان،الاسرة والمجتمع،ط1،الاسكندرية 2012.

7- حسن موسى عيسى ،الممارسات التربوية الاسرية واثرها في زيادة التحصيل الدراسي ،ط1،دار الخليج،عمان،الاردن 2008.

8- دنكن ميشيل، ترجمة إحسان محمد الحسن، العائلة و الاسرة ،ط1،دار الطليعة،بيروت،دس.

9- سعيد حسن العزة ، الإرشاد الأسري،ط1،دار الثقافة ،عمان،2000.

10- سناء الخولي،الأسرة في عالم المتغير،ط1،الهيئة المصرية للكاتب ،مصر، 1974.

11- صالح مصلح ،التكيف الجتماعي والتحصيل الدراسي ،ط1، دار الفيصل،الرياض،1996.

12-عبد الحميد العناني حنان،الطفل،الاسرة والمجتمع ،ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت،1985.

13-عبد الرحمن عيسوي ،إضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها ،ط1،دار الراتب الجامعية،بيروت 2000.

14- قيصر عبد القادر،الاسرة والمتغير في مجتمع المدينة العربية ،ط1،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،1999.

15- محمد احمد بيومي،عفاف عبد الليم،علم الاجتماع العائلي،ط1،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ،2003.

16- محمد حسن،الخدمات الاجتماعية،ط1،دار النهضة العربية،بيروت،1984.

17- محمد زياد حمدان،المدرسة والادارة،ط1،دار التربية،عمان 2000.

18- محمد زياد حمدان،التحصيل الدراسي،ط1، دار التربية الحديثة، دمشق،عمان،1996.

19- محمد الشبيني ،اصول التربية الاجتماعية والثقافية و الفلسفية،رؤية حديثة للتوفيق بين الاصالة و المعاصرة ،دار الفكر العربي،القاهرة،2000.

20- مصطفى الخشاب ،دراسات في علم الاجتماع العائلي،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،1981.

21- ماكيفر وبيج :"المجتمع"،ترجمة،محمد الزاوي وآخرون،مؤسسة فرانكلن ،ط1،الطباعة و النشر القاهرة، يونيو،1971.

22- منصور مصطفى ،التأثر الدراسي وطرق علاجه،ط1،دار القرب للنشر و التوزيع ،2002.

23- منير سرحان، في إجتماعيات التربية،ط1،،دار النهضة العربية ،بيروت1986.

24- نخبة من المتخصصين ،علم الاجتماع الاسري ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات 2009.

25- وفيق صفوت مختار،الاسرة و اساليب تربية الطفل،ط1،دار العلم و الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة 2004.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

26-Anne barrere necolasse semble sociologer de léducation nathan pedaghogie ,paris 1998,p22.

27-émile durkheime,éducation et sociologie,paris pme,1966,p22.

28Joel,rosnay, lanalyse systématiqueappliquelétablissement scolaire,in

-beaudot alain ,sociologie de lécol,durant,paris,1981.

قائمة المعجم :

30- إبن منظور ،جمال الدين، ابو الفضل :لسان العرب،المجلد الثالث، دار صادر لبنان،1990.

قائمة الذكرات:

31- مذكرة دلاسي أحمد ،العائلة بالمناطق شبه الصحراوية ،اسباب ونتائج تغيير النساء،والوظائف والعلاقات الاسربة ، رسالة ماجستير ،معهد علم الاجتماع الجزائر ،1995-1996.

32- دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة علمية محكمة، تصدرها سداسيا ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر2،العدد24، جويلية ص294.

34- سعد الله طاهر: مستوى التحصيل في المدرسة الابتدائية الجزائرية رسالة لنيل ديبلوم الدراسات المعمقة في علوم التربية، الجزائر1982.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع ل م د

تخصص:علم الإجتماع التربوي

الإستمارة

أخي التلميذ(ة):

في إطار تحضيرنا لبحث علمي تربوي وذلك لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي والذي يدور حول "أثر الدخل الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ" سنعرض عليكم مجموعة من الاسئلة والتي نود أن تجيبنا عليها بكل صدق وأمانة ،لذا نرجو منكم قراءة الاسئلة قراءة جيدة والاجابة عليها بوضع علامة (×) في الاطار الذي يقابل الاجابة التي تناسب اختياركم.

وفي الاخير نشكركم على تعاونكم معنا وعلى المجهودات الذي بذلتموها لاعطائنا هذه المعلومات التي تساعدنا في بحثنا ولكم الشكر الجزيل.

المحور الاول: البينات الشخصية .

1- الجنس: ذكر ☐ ،أنثى ☐

2- السن: الفئة من [15-16] ☐ ، [16-17] ☐ ، [17فما فوق] ☐

3- التخصص: أدبي ☐ علمي ☐ تسيير وإقتصاد ☐

- شيء آخر أذكره:.....

4- الوضعية المادية لأسرتك: ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

- شيء آخر أذكره:.....

المحور الثاني:الدخل الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

5- ماهو عدد أفراد أسرتك:.....

6- ماهو المستوى التعليمي للأب: 1- دون المستوى ☐ 2- مساجد قرآنية ☐ 3- إبتدائ ☐ 4- متوس ☐

5- ثانوي ☐ 6- جامعي ☐

7- ما هو المستوي التعليمي للأم : 1- دون المستوى ☐ 2- مساجد قرآنية ☐ 3- إبتدائ ☐ 4- متوس ☐

5- ثانوي ☐ 6- جامعي ☐

8- هل والدك يعمل ؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كنت إجابتك بنعم ،حدد مهنته:.....

- إذا كانت الاجابة بلا، لماذا؟:.....

.....

.....

9 - هل والدتك تعمل؟ : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كانت إجابتك بنعم،حدد مهنتها:.....

- إذا كانت الاجابة بلا،لماذا؟:.....

.....

.....

10- هل دخل والدك؟: ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

- شيء آخر اذكره:.....

11- هل دخل والدتك: ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

- شيء آخر أذكره:.....

12- ماهي الوسائل المستخدمة في مراجعة دروسك؟

- الأنترنت ☐ - دروس خصوصية ☐ - كتب ☐

- شيء آخر اذكره:.....

13- هل تقوم الأسرة بتوفير كل الإمكانيات المادية التي تحتاجها للدراسة ؟:

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

- شيء آخر أذكره:.....

- إذا كانت الاجابة بلا: لماذا:.....

.....

.....

14- من يساعدك في مراجعة دروسك؟: - أب ☐ - أم ☐ - أخ ☐ - أخت ☐

- شخص آخر أذكره:.....

- إذا كان شخص آخر،لماذا؟:.....

.....

.....

المحور الثالث: التحصيل الدراسي للتلميذ وعلاقته بالهيئة الدراسي.

15- هل سبق لك وأن أعدت السنة : نعم ☐ لا ☐

16- إذا كانت الإجابة بنعم اذكر السبب :.....

17- هل تتحصل على نتائج: - جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

18- ما هو معدلك الفصلي لهذه السنة؟:.....

- إذا كانت ضعيفة ، لماذا:.....

.....

.....

19- ما هو موقف أسرتك من النتائج المحصل عليها؟:- التعليق على النتائج ☐ - اللامبالات ☐

- إذا إخترت الاجابة الثانية:لماذا؟:..... .....

.....

.....

20- هل تخصص لك أسرتك مكافأة في حالة نجاحك؟ : - نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- شيء آخر أذكره:.....

21- هل تعاقب عند حصولك على نتائج ضعيفة؟ : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- شيء آخرأذكره:.....

22- هل يحضر ولي أمرك إلى الثانوية لمراقبة نتائجك؟ : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- شيء آخرأذكره:.....

23- كيف تقدم لك دروس المواد؟ : - عن طريق الإملاء ☐

- في شكل بحوث تقومون بإنجازها ☐

- عن طريق المناقشة والحوار ☐

- إذا كانت إجابة أخرى أذكرها:.....

24 - هل يترك لكم الأستاذ فرصة للتعبير عن أفكاركم وآرائكم : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كانت الاجابة بلا ،لماذا:.....

.....

.....

25- إذا كانت الإجابة بنعم حدد أولوية واحدة من بين هذه الأولويات :

- تدريب المتعلمين على التفكير من خلال تكوين مهارات الحوار البناء ☐
- ربط الدرس الجديد بالقديم ☐
- توفير أنشطة جماعية تنافسية ☐
- تعطيه قدرا من الحرية في التعبير مع توجيهه ☐
- إذا كانت اخرى أذكرها :.....

- ما رأيك في الإستمارة؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....